

مؤلفه

١٢١
روضه العلماء



قرصان مانی

روضة العبد

التي هي الرزق والنجاة

بسم الله الرحمن الرحيم

١٣٠ - ٩ - ١٩٥٥

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي
أحمد لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد وآله وصحبه أجمعين
يقول أبو إسحاق أحمد بن محمد بن نصر العلوي الحارثي البغاري رحمه الله
الله تعالى عنه أخبرني مجموع كتاب روضة العبد أحمد بن محمد بن
الجليل الكبري المقدم الرضوي رحمه الله شيخ القبة أبو المعالي
الحسيني الحارثي رحمه الله تعالى عليه أخبرني سنة أربع وستين
قال أخبرني الشيخ القاضي الإمام الرازي شمس الإسلام أبو بكر بن محمد بن علي بن الفضل
الزنجيري رحمه الله تعالى عليه أخبرني كتب لي في سنة ثمان وخمسة مائة قال الشيخ
الوالد قل أخبرني الشيخ الفقيه الزاهد أبو نصر بن أحمد بن محمد بن عيسى بن الحسين
رحمة الله تعالى عليه قال أخبرني الشيخ الفقيه الزاهد أبو الحسن بن علي بن يحيى بن محمد بن أحمد بن
الحارثي رحمه الله تعالى عليه أخبرني قال الله تعالى كثيرا وسجدة بكرة وأصيلا واستغفرت
سبأني قديما وجديدا وأصلي على خير خلقه محمد وآله طاب الله عليهم وسلم وعلى آله وصحبه
المؤمنين والذين آمنوا وسلم تسليمًا كثيرًا أما بعد فإني قد صنفت هذا الكتاب والمبني على
الله وكان خليعًا من سائر الكتب القديمة والحديثة والآيات والآثار فإني أخص الله

المكر

المكر

قد اتيت بالكتاب في
العلم من السائلين واليقين
اعطيت لهم سؤالهم وضمنت كتابي هذا وجهته في اوله كل باب من اخوات المسائل
فقد وضعت في عشرة فصول على كتاب الله تعالى وجل واجاز الارسول عليه الصلاة والسلام
والسلام والحكايات مجلسا تاما من كل فن وسميت كتابي وسميت العلم وحكايات الله
روسة المذكرين وفيه الكتاب بفضل العلم لانه يهدي به رغبة المتعلم المتأخر اذا علم
فضل العلم **باب فضل العلم بمسائله وعظيمة ورواه تبارك ومبينا ومعتبرا**
في بيع او شراء او اجارة او استيجار فهو على وجهين فان العبيد يعلمون العقول ويعتقدون
عقلا ولا يهدون على الصغرة ووجهه وان كان لا يعلم العقول ولا يعتقله لا يصح عقده
وكذا وان كان لا يعلم العقول لا يفسد والعبيد من غير العقول لا يفسد
فان كان من العقول والنكاح والخلع والهيبة فهو حلال وغيره من غير العقول لا يفسد
ولا يفسد من غير العقول او وجهه او اجارة او استيجار ولا يفسد
من غير العقول ان علم العبيد القبح والنكاح او اجارة او استيجار ولا يفسد
من غير العقول بل عليه فقبض العبيد كان فيقول القبيح ويعلم المشتري من الخفي
والاقلاد وروى عن العبيد والمعتبرين انهم اوشوا الخبيثين المراسين وازادوا
حيثما روى عن الله تعالى فانه يتبين ان كان يعلم الذبح والذبيحة طيبات وحلالا
لا يفسد في بيعه لاجل ذبيحته لا يفسد في بيعه وان كان لا يعلم الذبح والذبيحة طيبات وحلالا
يغيره فلا يفسد في بيعه ولا يفسد في بيعه ولا يفسد في بيعه ولا يفسد في بيعه
فان علم العبيد القبح والنكاح او اجارة او استيجار ولا يفسد
من غير العقول بل عليه فقبض العبيد كان فيقول القبيح ويعلم المشتري من الخفي
والاقلاد وروى عن العبيد والمعتبرين انهم اوشوا الخبيثين المراسين وازادوا
حيثما روى عن الله تعالى فانه يتبين ان كان يعلم الذبح والذبيحة طيبات وحلالا
لا يفسد في بيعه لاجل ذبيحته لا يفسد في بيعه وان كان لا يعلم الذبح والذبيحة طيبات وحلالا
يغيره فلا يفسد في بيعه ولا يفسد في بيعه ولا يفسد في بيعه ولا يفسد في بيعه

[illegible]

سبحانك لا علم لنا بما اوحيتنا قال الله تعالى قال ادم ابلغهم ما بعثهم فقال لهم
 احاسنهم علوا ففعلوا انفسهم كفضل العلاء عليهم الى فرجع الله تعالى وقال
 ان اقل ذلك بالعلم والبر والحق والحق بالحق كمالا قال تعالى ففعلوا ما ساجدين
 فبعثناهم صلوات الله تعالى عليه فاجابهم بذلك وبعثناهم الى الله من بين
 علمهم ففعلوا ما بين يدي الملائكة ففضل علي وقال تعالى احكاما العلم
 الحكيم فضيلة فقالوا العلم ثلاثة احقر من كلام وبيع فاستشاق العباد
 بينه واللام من اللطف والليم من الملك فالعلمين يحرم صاحبه الى طيبين و
 يحمله الى غافق الدنيا والاخرة والليم يحمله ملكا على الخلق وقالوا اعطى
 الى العلم بركة المعين العز وبركة الامام العاطفة وبركة الحكيم والملاحه و
 في قلوب خلقه من آيات عبادس رضوانه تعالى عنه ما قال حق سليمان صلوات الله
 عليه والملك فاستشار العلم واعطى العلم والملك معا قال وقال الحسن البصري
 فقال من تعلم بابا من العلم يفتني به وجه الله تعالى ويغير غيرة ويبتغي
 الله تعالى كان خير الى من لم يكن له كنهه الذي يكمل بالانفاق في سبيل الله
 سره في العلم او يجد من السلطان بساطه وعظمت والى القهت
 لا يجوز منه ما قال الله تعالى من احسن الله تعالى يحجزنا انما علمي
 الله تعالى ومن اقر من مالك من قوله عليه السلام في ما
 قال ابو يعقوب السلطان اجمعته والعبد من فلكه
 من اقر من الله اجمع وشط اداء الحق من حيث ما يستدعيه
 لهم والشه رهم كنهه نقر عندنا وعندنا في
 الله تعالى تمام ما بيننا في الامام فوسلطين و
 قال والله اجمعته من العبد لا يجوز في غير سلطان عندنا

[illegible]

[illegible]

وعدو عند توجلا اوتهم الفصل الحكم وبتعرف الحلا
امام العمل تابع لهم السعداء كيم الاستيفاد قال وفيما
نعم الله تعالى لواوحي الله تعالى الملك الملك
منه الاملا المير قال اتعلم العلم والطلب واعلم
ليس شيء اعز من العلم الملك وحكم على الله
والحسن المير يوحى الله تعالى الملك
من فناء الملك الى الملك الملك قال وفيما
الفرزادك النبي عليه السلام العبادية وفيما
انجى الى الناس وعلمهم العلم فان ذلك اصر
شرف العلم لولا الله تعالى اعطى محمد عليه السلام
طلب الزيادة واعطاه العلم وامره يطلب العلم
طلب الزيادة فقال عز وجل اولا ارفع قل ربا من ربي
الاسلم اعلم ان العلم افضل من العقل وقالوا ان العلم
الله تعالى نعم الله تعالى على العالمين الله تعالى عاقل ومن قال
والعقل صفة من صفات الاولين وما كان صفة من
انهم باخر صفة من صفات الاولين قال ومن شرفا
ما علم في الارض خليفة طعنت الملائكة في ام
فيهم من ربي فيها قال الله تعالى اني اعلم ما
اوم عليه السلام واعطاه العلم والحكمة كما
كلما علم الملائكة فقال اني سمعني باسمه
ما علم انهم يعلمون ان كانت لهم عباد

30

شرفا

من ربي
ما علم في الارض
خليفة طعنت
الملائكة في ام
فيهم من ربي
فيها قال الله
تعالى اني اعلم
ما اوم عليه
السلام واعطاه
العلم والحكمة
كما كلما علم
الملائكة فقال
اني سمعني باسمه
ما علم انهم
يعلمون ان كانت
لهم عباد

وما علمتم من خروج سجين الآية الله تعالى السلام
فضل الله على الأتقى العالم الذي أطاع أمر الله لفضل علمه قال عليه قول تعالى
ولو فضل الله عليكم رحمته لا تسمع الشيطان الا قليلا الآية معنا لولا ان الله
على تيمنا بدين الاسلام ومن معك من المؤمنين بفضلهم ومنه وان ذكرتم
ذكر من طريقه وهداكم الى سبيله لا تسمع الشيطان الا قليلا وكما قال سبحانه ولو
فضل الله على
رحمة الله تعالى لكانت طائفة منهم ان يضلوا الآية الى قول تعالى وكان فضل
الله عليكم عظيما قال القسبي رحمه الله تعالى قال الله تعالى ولو فضل الله عليه رحمته
معنا لولا ان الله تعالى حفظكم ومن معكم من المؤمنين بفضلهم ومنه وان ذكرتم
رحمة الله تعالى لكانت طائفة من الكفار ان يضلوا يعني بعضهم
عليك طريق الضلالة لكن الله تعالى حفظكم ومن معكم من المؤمنين والزموا واما
ما مضى الا انهم يعني يضلون من طريق الهدى هو انفسهم
في هذا انما يضلون من شئ يعني لا يضلون ولو مع الله قصد
انزل الله عليكم الكتاب والحكمة اي انزل الله عليكم هذا الكتاب والحكمة
هو الحكمة وهو فيه ايات واحكامه وحلالا وحراما وعلمكم ان تفلح يعني
علمكم الدين وشرايعه وحلال الطيبات المستقيم وان فضل الله عليكم عظيما يعني
بفضل الله تعالى انعمت العلم والحكمة ورزقنا انت وامك الاسلام قال
عن قتادة في قوله يوسف النبي عليه السلام لولا ان رأى يونس ان ربه الا يضر
وانه تعالى اعلم لولا ان الله تعالى بهم يوسف عليه السلام القسبي رحمه الله
حفظه من الزيادة والوقع في الزيادة قال النكعة في الآية ان الله تعالى من حيث غيبته محمد
عليه الصلوة والسلام بالعلم حيث قال له وعلمه يعلمكم نعم حتى يموت بوجه
وبالعلم الذي علمكم حتى عرفتم الحق من الباطل والهدى من

لان العلم افضل الاشياء لم ينزل عليه الا من قبل الله تعالى فقال
 انزلنا من السماء ماء فاعلم ان الله تعالى اعلم من كل شيء
 كان الاسلام اعز الاشياء واحسن الاديان وكذا لما من عليه بالعلم كان العلم افضل
 الاشياء واحسنها واعرفها قال ويدل عليه ما جاء من عبد الرحمن بن زيد بن اسلم
 عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم انه قال ان العلم هو الحكمة
 الرجل فقوله ما او يعمل بها خول من عبادة سنة وعن ابن عباس رضي الله
 تعالى عنهما عن النبي صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم انه قال انما هذا
 العلم فان الله تعالى ملكه في السما السابعة يستغفر له الفقهاء والمتعلمين
 الله تعالى بكل حرف ثواب نبي من الانبياء عليهم السلام ويكتب لكم كل يوم الفحمة
 ويغفر لكم كل يوم عمل الف شهيد وعن ابي موسى الاشعري رضي الله تعالى
 عنه انه قال ان العلم هو الاسلام فقال يا رسول الله اني لا اعمل الا
 العلم فقال يا رسول الله اني لا اعمل الا العلم فقال يا رسول الله اني لا
 من العلم الا من العلم فقال عليه الصلوة والسلام راي العمل الى العلم خير
 من العلم وروي عن ابي بصير رضي الله عنه انه قال اجتمع معي في سنة
 من السنين ثمان مائة من مشقة سنة فاذكر لي من عملها اجتمع عليه من مشقة
 فقلت من هذا قال لا تسلم من مشقة
 يوم يلزم له عبد الله بن
 انما هو حق من منه في
 يقول من تفقه في دين الله تعالى كمال الله تعالى ووجه من امر الدنيا والآخرة
 في الدنيا حيث لا ينسب وروي عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول لا خير في العلم من العلم من العلم من العلم من العلم

من الشك الى اليقين ومن الريبة الى الاضمار ومن الجسد الى النضج ومن الكبر
الى التواضع قال القاضي رحمه الله تعالى فانت له ايد الله الامم كلنا ندعو من هذه
الحكمة الى الحكمة الاخرى فامعنا هذا الخبر قال معناه والله اعلم اجلسوا الى عالم
يدعوكم من هذه الحكمة الى الحكمة الاخرى فولا فاعظا قال وهذا ما جاء من التواضع
طاهر الصلوة والسلام انه قال واعظ اللسان ضائع كلامه واعظ القلب

سهامة قال فامعنا يقول يحيى بن ابو حفص الكبير رحمه الله تعالى بالقدسية والى
خراسا قيل في اخذ التماسك رحمه الله تعالى فعاد ليصدق نكاحا بينه وبين
بيت الطرمي فاجاب وقد التكاخ فقال يا بيت تزوجت ابنتك فلانة بربما
الامير فاجاب هذا الامير فقال تزوجتها ثم قال الامير ليس بمقتل
بيت فلانة هذه بهذا المهر وقيل هذا النكاح تنسك فقال تزوجتها

تسماواتهم ولم يفرقه ولم يسمه امير فاجاب ثم القى في القالبية تحت
الحكمة التي حفص رحمه الله تعالى بالقالبية وامر له الامير بعشرة الاوتار ثم
فاجاب ثم اخرج ابو حفص رحمه الله تعالى من داره فذهب الى ناحية يعرف بهد
ما شئ من الحكمة بجانب الحق اشقت لحيت ربح الحمار ووزل عنها ربح الحكمة
ثم قال انما فلتت هذا الا في سميت من ربح ان كل بيتي ربحي الحكمة فالحكمة
السلطان قال سمعت ابا الهيثم الفقيه ابراهيم بن الحسن رحمه الله تعالى يقول
سمعت ابي يقول سمعت الشيخ ابا حفص رحمه الله تعالى يقول سمعت ابا حفص رحمه الله تعالى يقول

الرشيد من كثر ربحه فربما يكون فليكن هذا صلاتي الفرح وهو صلاتي
عليه فانزارة والحكمة والعلم موضوعه بين يديه وكان يوما جردا
بارد بعد القطر الذي يفر
له انجيل في قميص واسا
العامه والحكمة من هذا
اجل وهو اعلى مخافة

اليسر في الحكمة
وما

بلوت يا ابراهيم قال وصحبت الامام ابنتي بمكي عرياني منصور الذي اتى بي السمرقندي
 رحمه الله تعالى انه مر على باب واحد من السلطان ومعه ابو احمد الصياص وكان لا ي
 اقبل معرفة وصداقة مع ذلك السلطان فاراد ان يصنع بكاهن من مقلد خولاي
 وعليه فلتشغى الى ابني منصور حتى يدخل عليه فقام الي السلطان وعانقه فقبل
 عليه ثم امر بان تطلق الحية بالغالبة فامر عليه ابو منصور ذلك وامر بال
 الذئب فرفقه ففعلوا ذلك فلما خرج ابو منصور وجد رايحة الغالية في فم من فمه
 لو كان به ما هذه الرائحة فاختبره المخبر فوقف ابو منصور وقال يا ايها الابن حق
 مكانك حتى تغسل ما عليك من الغالية فصكت الذئب الير ووقفت على
 غسل ما عليه من الغالية ثم سارت واسترعت من غير ان يوسر حتى وقفت
 ابني منصور رحمه الله تعالى فركب وانصرغ قال وصحبت ابو من محمد للعالم
 والطاهر سية كان في العباس والي خراسان توطن ببلخ وكان زمانه قديم
 يطير بدار ابو سعيد الي ابحر الكبري فاذ اخطام من عبيد في
 داره عريان فوقع بصرا عليه وهو نظيف جميل مباح فاشتغل ف
 الوكيل يبيعه فاراد الوكيل بيع الغلام فقال الغلام لا انا ولا ان
 حتى يخرجني لما اذ ينبغي مولاي واي عيب راي مني ولا اعرف من نفسي شيئا
 يخرجني من داره فان من احاد ان لا يبيع الغلام بل يستقيم ولا اخرج من
 هذه الدار حتى تخليني اليه فيخبرني عن من لم يبق له الوكيل الى الوالي وقال لو كان
 امرت جميع ولم اعرف من نفسي لمكانك سوء اولا اذى فقال يا غلام لا اعرف
 منك شيئا غير اني رايتك على هذه الصورة فاشتغل قلبي بك فحقت بك
 العصبية فامرت ببيعك كالا اراد
 العصبية معي بخالي عسان
 ففتق من النار وتلفعه
 بمجانة وزوجها

[illegible]

[illegible]

[illegible]

فاجروا زاده من شوقه و ما اظرفه ما اظرفه
 القاري و يترك العالم قال الفقيه رحمه الله تعالى سمعت ابا محمد عيسى بن الحسن
 الطوسي رحمه الله تعالى قال قال العلي السنجي الامام ابو بكر محمد بن ابي جعفر محمد
 الله تعالى فيقول له ظهر فضل الفرائض على العلم و هذه المسألة حيث يشترى القاري
 و يترك العالم قال السنجي الامام ابو بكر محمد رحمه الله تعالى لا بل ظهر فضل العلم
 على القاري بهذه المسألة لان محمد رحمه الله تعالى انما امر بشراء القاري
 ليقرب العالم لانه يخاف ان لو اشترى العالم و ترك القاري خلع الكفار القاري
 فيكون في دينهم و لو اشترى القاري و ترك العالم لا يقدرون على خلع بعده لا يحفظ
 نفسه عن كيدهم و يحرم بعلمه يظهر بهذا فضل العلم قال و قد قيل على ان العالم
 انفاق العلم و انه لا يجوز للمجاهل اختراع الكلام قبل العالم الا عند الحاجة اليه
 يجوز للمجاهل ان يرفع صوته في الكلام فوق صوت العالم لفضل العلم قال
 رحمه الله تعالى سمعت ابا محمد عيسى بن الفضل الخيري رحمه الله
 له و عن العالم على المجاهل و لا ينادي على التلذذ قال كذا على ما في
 الحديث ان لا يفتح الكلام قبله ولا يجلس مكانه ان غاب عنه و لا
 يتكلم عليه في مشيه الا ان يسمع فضل علمه لان الله تعالى يقول
 الذين يعملون و الذين لا يعملون و الله تعالى اعلم لا يبلغ المجاهل
 و قال بعض اهل التفسير قل يا محمد لا اهل مكة هل يستوي الذين يعملون و
 الذين لا يعملون لا يعملون ان الله واحد لا شريك له و الذين لا يعملون يعني الكفار
 الذين يعملون و الذين لا يعملون الله تعالى واحد لا شريك له و الذين لا يعملون يعني الكفار
 من الناس و قال بعضهم
 كان صير الكافرين الى
 يستوي الجاهل و العالم في
 كونه لا يميز بين الجاهل

على صوت العالم و يترك قوله

ان كان الايمان بمعنى انما يحفظ
 لا يستوي الكافر و المؤمن
 فيصير المؤمن
 كالمؤمن

يدرك عليه ايضا ما يدعي عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه قال: يشتم اهل البيت في الدين ولحقه واحد شديداً من الشيطان ومن الف
 عليه وكل شئ عداها والذين الغنم قال ومن كمل بالشيء فلا قال رسول الله صلى الله
 تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم النظر الى خمس عبادة النظر الى المؤمن الذي عباد الله والنظر
 الى المصيبة عبادة والنظر الى الكعب عبادة والنظر الى الزمن عبادة خط الخطا عبادة
 والنظر الى وجه الغلام عبادة ومن زهد في الدنيا من زهد في ملك رضى الله تعالى عنه
 قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم طلب العلم فرغته على كل مسلم وسئل عن
 الشئ من خصال كل شئ حق الموت في البحر وطالب العلم يبسط له الملائكة اجنحتها
 في كل ما يصنع ومن صلى خلف علم من العلماء فكانما صلى خلف نبي من الانبياء ومن
 خلف نبي من الانبياء فقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر ومن اتى بهربة
 رسول الله صلى الله تعالى عليه وعلى آله وسلم قال من اكرم علياً فقد
 اكرم علياً ومن اكرم علياً فقد اكرم سبعين شهيداً ومن اكرم علياً فقد اكرم
 امة ايام حياته ومن علي ابن ابي طالب كرم الله وجهه قال قال
 الله تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم جالس ساحة عند العلم في هذا
 يوم من مائة الف بكفة تعلم ما وخر له من مائة الف تسليمة وخير له
 من الاف من يحفر بها البئر ومن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه
 عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال الناس معادن في الخير فخيرهم
 في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا اقرؤوا ومن ابي سعيد الخدري عن ابي هريرة رضي
 الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا رسول الله
 نساك قال نبي بن نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالوا يا رسول الله نساك قال خيركم
 في الجاهلية خياركم في الاسلام من اقرؤوا من اقرؤوا من اقرؤوا من اقرؤوا من اقرؤوا
 عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليه السلام في الجاهلية او متعلو ومن

تعالى عليه وعلى آله وصحبه وسلم بعث الله رسوله محمد بن عبد الله
معشور العباد ان لم اضع على فكري الا بعلي بكر قبل ان اضع فيكم الا فكم انظروا انتم
لكنكم قال صلى الله تعالى عليه وسلم يقول انما خلقكم فاعلموا اني اتيكم عليا فاني لم اخرج
حبيب علي مني محبا قد من حاجته رضي الله تعالى عنها الذين هو الله صلى الله تعالى عليه
سلم قال ما انت جبريل عليه السلام من شيا ابدا العلماء قال يا محمد ان الله عز وجل تحت
العرش من مسلك اذ فرأى اجساد وانهما في جودها سيعون الف ليلة من جودها
طول كل ليلة الف ليلة من جودها مثل ذلك في كل بيت الف ليلة من جودها
يعود من سرى الى سرى الف ليلة من جودها كل سرى الف ليلة من جودها
البحر العيون على كل واحد منهن الف ليلة من جودها ولا توارى اهل الجنة
ولا توارى اهل الجنة ولا توارى اهل الجنة ولا توارى اهل الجنة ولا توارى اهل الجنة
الجنة من بعض كاترها السلك البيضاء في الباقية الحرام والرام كل
واحدة منهن الف ليلة من جودها من المسلك العيون على الف ليلة من جودها
للعلماء افضل من هذا على باب تلك المدينة ملك قائم ينادي
يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد يا محمد
فلا الجنة الا من نظر الى وجه العالم فقد نظر الى وجه محمد عليه الصلوة والسلام
نظر الى وجه محمد عليه الصلوة والسلام فقد نظر الى وجه الله تعالى ومن نظر الى وجه
فلا الجنة ومن جسد على النور ومن جسد على النور فقد نظر الى وجه الله تعالى ومن
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما انت جبريل عليه السلام من صاحب العلم
قال هو سر اجاسك في الدنيا والاخرة طوبى لمن عرفهم واجتنبهم والويل لمن انكرهم
يعرفهم واجتنبهم ومن اجهم شهد
امشركم للاخرة ان في ان
يعرفهم واجتنبهم
يعرفهم واجتنبهم

في هذا السهو من ...
 وهو بلا شام ولا لا في حجة ...
 وسلم قال ما جئت ليخاف ...
 المذلة ...
 وعلمنا من كل الله ...
 العالم ...
 العابد ...
 الاشياء ...
 واقر قال ...
 انه ...
 ...
 ...
 ...

...
 ...
 ...
 ...
 ...
 ...

بحسنه ولا يدرى ان من حسن من حسن
 وقامه وفاء للتقوى والبر والعدل والحق والعدل
 ولا يستعمل عند الله قال قال رسول الله عليه وسلم
 لا يحسن الشهاده ثم لا يظن الا بغيره اذا كانا مسلمين فلا يروى
 ولا يحكم ولا يدين ولا يفتى في الدين فانكشاه تلك
 لا يحسن منهم ولا يحسن الحيات فانكشاه تلك
 لا يحسن قال وعن محمد بن يحيى بن زكريا
 قال قال الامام اوصاكم بكونكم كمال
 العلم فانكم تكونون صغار قوم
 هم وكونكم كمال العلم او سراج
 في عصرهم وكونكم كمال الحكماء
 فيهم صونى وقال الامام

جواد بن محمد بن جواد
 قال قال الامام اوصاكم بكونكم كمال العلم
 فانكم تكونون صغار قوم هم وكونكم كمال العلم
 او سراج في عصرهم وكونكم كمال الحكماء
 فيهم صونى وقال الامام

سارا

[illegible]

المسمى بالمرحوم فمقتضى بينهما بالانكشاف من مقتضى بطلان المسمى بالمرحوم
 لبيت المال لانه مال متعلق وموضع الاموال الصادرة عن بيت المال كالقطعة من ماله
 بيت المال لكونها مائة كذا هبت وكذا لك لمرطبان فان هذا المقتضى رافى من بطايع
 كل واحد منهما المقتضى نفسه ثم غلطوا وسئلوا على واحدة وكل واحد منهما يدعي
 لنفسه ولا يدعي الاخرى احد مقتضى بالتي تنازعها بينهما نصفان لا يستويها
 في الامور ولا يخرج الا مقتضى جهة التي كانت شاة ان جهرا ولو كانت ابل الامور
 بقر اجازة من المقتضى عنها ما يصح ما والشاة التي لم يتنازعها بينهما يرفع مقتضى
 بيت المال لانه مال متعلق لا يدعيه احد واذا ربط ثلثة نفر المقتضى بهم في الامور
 واحد في واحد في واحدة عسا يرفع جوانب المقتضى وانكر كل واحد منهم ان
 يكون المقتضى له وتنازعوا في الاخيرين يدفع المقتضى الى بيت المال لانها مائة
 في الامور او كان بايديهم واحد او ثلثة لا يرفع مقتضى لانه لا خصم له
 في الامور ثم يقتضى بالآخرين بينهم املا بالشاة عنهم والمقتضى لهم في المقتضى عنهما
 بطايع ولا يرفع ذلك المقتضى الرضيع في المسجد لانه لم يرفع مقتضى له
 في المقتضى فانما يعرف ولد من غيره فمقتضى ما جسيما ثم مات قبل
 ان يظهر في المقتضى لم يرفع المقتضى لان المقتضى لم يرفع مقتضى له في بيت المال وينفق الاموال
 على ما جسيما وهو على الولدين من بيت المال واكثر من احد منهما من مقتضى
 ايضا اذا ماتت احداهما ولم يترك ولد اذكر لانها ليست باخرى من المقتضى
 بالاولاد الى اضع من الاولاد لانها لا تترك من ولد من غيره والليارات
 انما يكون الولد في المقتضى في الوارث صار هذا املا ايضا فيمكن ان يكون
 بيت المال وانما وجب نفقة باقي بيت المال وذلك لان مقتضى ما وهو غير انهما
 لبيت المال فغيرهما ايضا وهو نفقة على بيت المال حتى انهما لو صاروا كالميتين
 كانت نفقة كل واحد منهما في كسبه كالولد فانما يرفع مقتضى الولد الى بيت المال
 في كسبه كالميت والولد في كسبه فانما يرفع مقتضى على بيت المال ولو كان امرأته

طريقا فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد
ميواما ان كان من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد
لغيره فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد
منها فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد
فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد فاما ان كانت من جنس واحد
في بيت المال لان ولد الحرة يورث من الحرة ولد الحرة لا يرث من الحرة فوقع
الشك في موضع في بيت المال ويستحق الولدان جميعها كل واحد منها نصف حصته
لولا الجارية ثم يحكم بحسب ما هو ماله ايضا يوضع في بيت المال اذا مات الوصي
الشك في مقامها ولو كان احد الولدين ذكرا والاخرى انثى فمنازعتا وادعت
كل واحدة منهما الولد المذكور لنفسها فانه يورث ابناؤه فكل واحد منهما يورث ابناؤه
من لبنها ثم يجعل ذلك اللبن في كفة الميزان ثم تحلب الاخرى لبنها ايضا في ذلك
الآن وتخلطه ثم يجعل ذلك اللبن في الكفة الاخرى فيوزن في كفة الميزان
اقل من كفة اللبن لصاحبه لان لبن الذكر يكون اقل ولو كان رجلين او
ثلاثة رجل واحد اخرها اودع عشرة عبيدا والاخر جارية ثم جادوا فتنافوا
واذها كل واحد منهما الغلام لنفسه وانكر كل واحد منهما ان يكون له اودع الجارية
فادع الجارية لاجل ابنته وكذا يقر له وقال المودع لا ادعي اوتى
اودع عندي الغلام او اعلم ان احد المودعين لا يعرف من كان مودعا فانه يدفع
الجارية الى المقر لاجل اقاربه ويدفع الغلام اليها جميعا لان مقر واحدة من
لبنها لا يعرف الاخر منه وليسوا جميعها اولى بالدفع اليه من الاخر فيدفع
اليها جميعا ثم يخلف المودع لكل واحد منهما انه لم يودع عنده الغلام ثم يضمن
لها قيمة الغلام بينهما اصفان لانه انما دفعه لكل واحد منهما في حق كل واحد منهما
غلاما وقد وصل الى كل واحد منهما فبعض الغلام فكان عليه قيمة الغلام اتماما
شك في ذلك لان طابع الولد في الميحد والذي ذكرناه من هو ولد الميحد

في مسائل الباب وهذا الموضع لم يعللوا بما عدا الآية الواجب على الجميع العمل بالآية لا يضع قول
قولنا ما علم حوقب هذا الموضع ولكنه لما لم يورد مع كان عليه ان يكتب ان المحلية وضعها فلا
والفلام فلان حتى يرد ما ل كل انسان اليه فلا ترك العمل بالعلم والى العمل بالعلم
عزوب بالضم والى من لكل واحد منها بالله ما يورد مع عندي الفلام فاذا احلف
بما علموا لى بعد ذلك قيمة الفلام بغيرها نصفان ليعلم ان ترك العمل بالعلم فانه
يعلم في الدنيا فكيف في المعنى قال ويدل عليه قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
تقوا انما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون فقوله يا ايها الذين
الذين آمنوا يا ايها الذين آمنوا والقائلون قول لا اله الا الله فقولوا ما تقولون ما
لا تفعلون معناه اذا لم تعتقد في صدق ما تقولون بالسفك فلو تذكرت
وكانت كبر مقتا عند الله معناه كبر عذاب من كان قائما بالاسان فان قلبه
فان كان له اسان قال لعلنا التماس في قوله هذه الآية قل لا يفهم من لست الاية
فان الضمير في قوله تعالى فعلوا عندهم حيث قالوا الموضع علينا الذين يقولون
فانهم لا يفهمون انما هي احوالهم والحق فيهم يومئذ القتال والكشف حتى لا
ليس الصلوة والسلام من فارق الصلوة فليس من فارق الله تعالى هذه الآية
فهم يا ايها الذين آمنوا ما تقولون ما لا تفعلون معناه يا ايها الذين آمنوا لو لم تفعلوا
ما كنتم تقولون من امر الله ومن صدق ذلك سياق الآية قوله تعالى ان الله يحبه الذين
يعملون في سبيله فما كان انما كانت في شأن من لا بد من كان من العمل او قولا
فانهم قالوا في هذه الآية وقل تعالى الله تعالى انما امرت الناس بالبر ونفس
انفسكم الآية قالوا انما كانت هذه الآية في الاول في شأن عمل اليهود
وجعل في كتبهم محرمات عليه الصلوة والسلام نبي حتى وصوا منس منس
على الايمان ثم لم يؤمنوا به فانزل الله تعالى هذه الآية فيهم يعني انما امرت
فانهم من الناس بالايان محمد عليه الصلوة والسلام ثم نفثوا انفسهم
لا يؤمنوا به الا انهم كانوا يعرفون انهم سلكوا الكتاب معناه وانتم قد

فقاموا في مجلس من مجلسهم فجلسوا على المجلس فجلسوا على المجلس
 الإيماني واجتمعوا من فائدة تعالى ذمهم بتكريم استعمالهم لعلهم يذكروا
 العالم الذي يكثر فيه أعمال الآخرة ولا يعمل بنفسه بل يعمل عمل أهل الدنيا قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في حديثه رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم مثل الذي يعمل الخير لا يعمل به كمثل السراج المضيئ
 للثوب يحرق نفسه قال وعمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه إذا كان
 حلة العلم أعمل به فإن العالم من علم ثم عمل ما علم ووافق علمه لم يكن
 إقرارا بما علم ثم لا يجاوز ثم لا يقيم ثم لا يتخالف من يزن ثم لا يتهم و
 يتخالف ما علم يعلمه ذلك حقا سلفا فيما هي بعضهم بعضا حتى أن
 أحدهم ليغضب على جليبه أن يجلس إلى غيره أولئك لا يصعد أعمالهم في مجالسهم
 تلك المائدة تعالى فقال ومن بعضهم من سليمان من ما لا يدين بدين الله تعالى
 أنه قال قرأت في التوراة أن العلماء إذا عملوا عملهم نزلت من غبطة من الغلو بك
 نزل الغطر من الصفا قال ومن مكره الشاي وعطاء الخراساني رحمه الله تعالى
 أنه ما جازي بلان فسادا بالمرصاد فعمل بلغا دخل المسجد فإذا لها بنو سبط
 جالس في المسجد فلما رأوها قالوا العلماء إذا عملوا عملهم نزلوا أشقاؤا وإذا
 شغلوا ففروا وإذا أقعدوا فلا يؤاد طلبوا أهربا قال فخرجوا إلى رب العالمين
 وقالوا الحسن ما رقت حبيبت فركون وجاؤا أنك تكلم بوج قول بالحق
 لهم بالحق وقول بالحق عمل كسباب بالمرصاد قال سمعت علي بن أحمد بن محمد
 بالنسفي رحمه الله تعالى يقول قال القادر مستمع أمين قال ما في شقيق بن
 أبيهم الزاهد البصري رحمه الله تعالى اجتمع الناس في المجلس فجلسوا على المجلس
 رحمه الله تعالى أنت خليفة فجلسوا في مجلس فجلسوا في مجلس فجلسوا في مجلس
 قال أهلوني سنة الصالح أموي فوجعوا وخرجوا إلى دارهم فجلسوا على المجلس
 فجلسوا على المجلس فجلسوا على المجلس فجلسوا على المجلس فجلسوا على المجلس

كثير فلما اصابه طوفان فقامت فيه فرج حاتم ونحو ذلك وورد الباب بانه
 فلما اصابه طوفان فقامت فيه فرج حاتم ونحو ذلك وورد الباب بانه
 لكن لا يصلح لهذا الشغل فاحول عليه قال نعم افضل وكرامة ولكن امره
 سنة اخرى قال له لو سنة اخرى فلما تمت السنة خرج حاتم الى تلك الشجرة
 وعليها صاصل فغرب اليهم فلم يظن فعد ذلك اليهم اليهم فخرج
 من حاتم وادخل داره فاجاب الناس وقالوا يا حاتم قد تمت السنة ونحو ذلك
 ونحو ذلك نعم غير اني لا اصلح لهذا الشغل فاحول عليه فقال نعم وكرامة لكن
 اني لو في سنة اخرى فامر بكونه فادخل داره واشتغل بالصباغة فلما تمت
 السنة خرج وعمل في تلك الشجرة وعليها صاصل كثير فغرب حاتم اليهم
 فخرج بكونه فظنوه بكونه فلم يظن فخرج الى داره فاجاب
 اني لو في السنة العامة حيث اذن خلق الله تعالى لحماة الناس وقالوا يا حاتم
 قد تمت السنة والحسن ما واعد فقال نعم قد حان الوقت فقالوا يا حاتم
 بالذي خلقنا ان نخرج نالم ارجح ثلث سنين فقال لهم اني لو في السنة
 شرب نفسي في الطيور انما انفسني او نخرج في ذات الفتى علمت اني قد
 جعلت للناس في هذا العالم اني لو في السنة استعملت ما تعلمت من العلم حق
 او اطلعت الناس يسعون على انفسهم في السكرك ثلث سنين قال نعم
 انما حاتم في الحسن بن عبد الصمد بن زكريا رحمه الله تعالى بحكي عن ابي جعفر
 الكبير انما في سنة الله تعالى انما في سنة الله تعالى اجتمع عليه امره
 وماله بليل من العامة فقال نعم وكرامة فاجتمع الناس في يوم السبت ووضعوا
 المصير في الزعم في ابي ان كل من جلس للعامة تغلبت بقلنسوة فمضى بقلنسوة
 القضاة فقلنسوا بها ابو جعفر وضوا الله تعالى عنه وخرج من الدار فرأته امره
 فقال له يا ابا عبد الله الشيخ الى اين قصدت حيث تغلبت بقلنسوة القضاة
 فقال جلس العامة فقلت من ابي انما في سنة الله تعالى فخرج الى الناس فغلبهم

طوفان

قد اصابه طوفان
 فقامت فيه فرج حاتم

الشيخ

[illegible]

لا يحب في الجمعة المأطية

لا في ما كنت استعملت تلك المسألة فالأولى
 من الخامس عشر في الشهر ثم أخبرني عن فضله بيت
 قد استعمل في ذلك ينتفع به قال وسمعت الإمام أبي محمد يقول من شقيق
 البطي رحمه الله أنه كان في وقت شبابي رئيس الشبان فرمى مع أصحابه يوماً
 على باب بيت نازي الجوسي فقال لأصحابه تعالوا حتى ندخل هذا الموضع
 لننظر ما يفعل الجوسي ففعلنا منهم فدخلوا فإذا فيه شاب جميل الوجه
 بهيئته فقال الشقيق للشباب الجوسي لو لا تسلم ولنت شاب من
 الوجه فقال إليه الجوسي ولطيف فخرج شقيق وذهب فلما أتى باب شقيق
 وأتت إلى ربه عز وجل فرمى مع أصحابه الزهاد على باب ذلك البيت فقال
 لأصحابه تعالوا حتى ندخل هذا الموضع ونرى ما يفعل الجوسي ونشكر الله
 فقالوا يا فضلنا عليهم وورعنا الإسلام قد طلقوا فيه شيخ مجوسي
 بهيئته فقال الشقيق لم لا تسلموا أنت شيخ جميل فقال أفعل
 يا منتهى عرض طلق الإسلام يا شقيقه فعرض عليه الإسلام فأسلموا
 فخرج الرجل وذهب معه وسماه عبد الله فلما مضى سنوه قال الشقيق يا عبد
 الله لا تخبرني بالشباب الذكي في الدنيا في سنة كنا فقال أنا كنت ففعل
 يا عبد الله عرضت عليك الأمر فطعنتي وعرضت أن تأسلمت قال لا والله
 يومئذ كنت بخساً وأنا بخس وأنت لا تقهر بالخباية فمطعمي بخاستك
 بخاستي طاعتك من عاهراتك وبطهارتك بخاستي ويومئذ كنت قاتلاً
 ولنا ظلمة والظلمة لا تبيد إلا بنور نور الظلمة وظلمتك لا سوس
 ظلمتي والظلمة من نور الظلمة نور ظلمتي نور الله حقك كما نوريت ديني
 كان على أبي يوسف فولاكم ينفعني والآن صلاتك على هذا المنفق قال وسمعت
 أبا الفضل يحكي عن يوم رآه الله يقول كان قد مضى بعض العجلة فربما من محمد

بن واسع وهو يروي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لا يروى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم
عن العيون كالتدحيع وهو الذي روى عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تشعروا فقال محمد بن واسع وهو يروي
فقال ما عبد الله مني القوم يسمعوا مني فليكن ان الذكر اذا خرج من
القلب وقع على القلب قال في سمعت ابا الفضل احمد بن محمد بن الفضل يروي
ان سياتي اهل على علم وسلم عليه فرد عليه السلام وخافت ثم دخل عليه
ففي فسلم ورد عليه الجواب فخرج فصاح السباح وقال حرك الله فاقول
في ان السلام على نوحين او على ثلاثة انواع فقال العالم لا بل على نوع واحد
فقال السباح ايذا الله الفقيه ابي هاشم على نوعين قال فخير الفقيه فجل
في نفسه فقال ايذا الله الفقيه لا الله تعالى ما تقول فيمن حلف لا يدخل
دار ابليس بغير سنة فذكر في هذه اهل الجنة عام لا ضللت الفقيه
ولم يجهه فقال تلاميذ الفقيه سباح اخرج فانك قد شغلنا فقال يا
ايها الشباب ما علمه وشكره الاكثر افاضل الطوبى فخرجوا يستريحون في
مجلسه ابراهيم ام لا فهذا السباح فكل طريق الاخرة وانتم حثتم على السوء
ان يشهدكم طريق الاخرة فاني برشدكم ثم خرج فالحق سمعت يروي عن ابي
بن مادم انه وافق مجلسا في اليوم ولما اذ لك العالم جالس على سريره فخرج
بالخيلاء والتكبر فلما افرغ نعوذ ابراهيم وفؤاد سائر اهل الفقيه بهيمة كذا
قولهم كل شيء قد ير الذي خلق السرير قال الفقيه اخطأت يا اخي فاني
افقر او الذي خلق العرش فقال الفقيه اخطأت قال فقولوا الذي خلق الارض
الا تان وكان دابة الفقيه على باب المسجد قال اخطأت قال فقولوا الذي خلق
القصر فقال اخطأت فقال علمني كيف هو قال قل الذي خلق الموت والحياة
قال ابراهيم اذ علمت انك خلقت الموت فخذ هذه الخيلاء والكبر قال في بيت
مفروضوا نفذ سمعنا ونزل الفقيه عن السرير فقام على راسه فخرج
وخرج مع ابراهيم سباحا وترك داره ومالك الامله حتى مات قال في مخطات

اياها يحكم من ايجاس الفلك ربه الله قال وكان جلاسه في اهل البيت
 اجتمع اليه اصحابه فقالوا ايذا الله الاستاذ صرت اقرب الى الاخوة ولم يبق
 لك من الاجل الا قليل فقال ان تحبونا من معانينا فقال اخواني يدي
 وبنيكم كايدين الجوز من لا تفادون بدينها فقالوا نعم فحب ان تحبونا فقال
 ان كان لا يدينك من ذلك فاعلم اني لم انظر منذ ثلثين سنة الى موضع
 الاخرة اخواني اني لم اخط خطوة منذ ثلثين سنة الا بجهة اخواني غير
 اني لم ازل منذ ثلثين سنة كالكر في يدي اطرحة ان شئت عن نفسي
 وان شئت من يساري اخواني العباد الموت منذ ثلثين سنة حتى لو
 خدعتني ملك الموت وانما قائم لم اتركه للقعود ولو جئت فاعدا لم
 استنظره للقيام اخواني اعتقاد في ثلثين سنة ان لو صار في الارض
 شيء لم ينفك الثابت والساكن من غير المنة والاشجار نحو المرقم لم يفتك
 قلوب من جهة الرزق جناح بعوضة لقوة الاسلام اخواني اني ادعو الخلق
 الى الله تعالى منذ ثلثين سنة مواعظ وكلمات اذكر لهم فلو قضى الله قولي
 لم يبق من الدنيا شيء عليه وسلم فقال لي هل علمت بما قلت لم استغنى عنه
 ولو علمت منذ ثلثين سنة لتسبي خصما على وجه الارض لم اقل من هذا
 شيئا فتصبر من قوله وقالوا هذا هو الصلاح فقال ابو حامد لا بل هذا
 حسن العمل وما بين الصلاح وحسن العمل في كثير فان الصلاح فرج
 وحسن العمل فضل والذي قلت حسن العمل فاما الصلاح فاربعة اشياء
 بخل الكثرة وحسب القلة وشوق الانابة والشكر على منع العطاء ثم قال
 ايها الناس لا تطلبوا الرياسة فان كل الناس يطلبها ولا ترفعوا الهمم الى
 الناس فان خبايا مال يمنعهم عن قضائنا ولا تامنوا على دينكم باحد فان
 الالهواء قد ظهرت واجعلوا الدين كخلافا للاف المصنف لئلا يختلط
 بالافان ثم قال اخواني لو لم يرضوني على جنازة بعض الموت فلو استطعتم

ان يقول اللهم ارحمه ولا تقطعوا عني رحمتك بل قولوا مات ابو حمزة فاعلم ان
قد تغير عند النزاع بحرم عليكم هذا الدعاء قال الفقيه علي بن يحيى ولما اورد
هذا الحكاية بطول الحرف واحد وهو قوله ادعوا الخلق الى الله تعالى منه ثلثون
سنة بمواعظ وكل اتوا ذكر لم يوافقوا الله ان يحرم محمد عليه الصلوة والسلام
وقال لي هل علمت بما قلت لم استخفي منه بعض علمت بجميع ما علمت الناس
فالعلم هكذا ينبغي ان يستعمل العذر لا يتم بعينه الناس كفضل المقدوس
لكي ينفع الناس عليهم بآب في فضل من علم ولده القرآن او غيره بنفسه
بمسائله وعظاته ولو ان جلا مات فاستاجر ولده رجلا ليفعل الميت هل
يجوز الاجارة ام لا قال هذا على وجهين اما ان يكون في تلك القرينة والمدينة
غسل غيره او لا يكون فان كان فيهما غسل غيرهما فالاجارة جائزة وله الاجر
لانه لا يفترض على هذا غسل الميت ولا يتعين عليه فجازت الاجارة كالمرأة
تستاجر زوجها ليعمل لهما لا مثل بناء الدار وغيره يجوز لانه لا يفترض
على الزوج عملها وكذلك الولد اذا استاجر والدته على عمل من الاموال او غيرها
ليخدمه فانه يكره لانه لا يجوز للرجل ان يستخذم من المدة وان كان يجوز الاجارة
لا يفترض على الولد خدمة الولد فكذلك ههنا اما الاستجارة في
شيء لا يفترض على هذا الغسال غسله فجازت الاجارة واما العلم بكون
في تلك القرينة او في المدة فيغسل فيه فليجوز الاجارة لانه يفترض على
هذا الغسال غسل هذا الميت ومن اجر نفسه في عمل يفترض عليه ذلك
العمل بغير اجارة لا يجوز ان يكون له ولد اذا اجر نفسه او الدية في الخدمة لا يجوز
لانه يفترض عليه خدمة والدته بغير اجارة وكذلك المرأة اذا اجرت نفسها
لزوجها لخدمته لا يجوز ان يخدمه الزوج وخدمة بيته فرض عليها لما
روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جعل خدمة بيت علي بن ابي طالب
مغفرا لذنوبه عنها فيان ان من اجر نفسه في شيء يفترض عليه فذلك

ان النبي صلى الله عليه وسلم ما جاء به من غير سنة وستين سنة وقلوب
الباقين عليها من الله من ولو استأجر القوم رجلا ليؤذن لهم ما يؤمنون لهم
لا يجوز عندنا في ظاهر الأصول وكذلك لو استأجر رجلا يعلم ولده القرآن
لما علم لا يجوز عندهنا عند الشافعي يجوز ولو استأجر رجلا يعلم
لغير الخطأ والخطأ او علم النحو والطب او التصبير جائزا بالاتفاق و
في حارة السجدة وبيناه وكثيره يجوز بالاتفاق وقال وكان الشيخ الامام
ابو محمد عبد الله بن الفضل الجواب اخرى رحمه الله يقول الجواب الذي في
الأصول كائن في من الاول حيث كان فوايد غيبون في اعمال البر والخير وغيره
بل لا يحصل لهم ويقا تلون على الامامة والافان والتعليم كل واحد منهم
يقصد ان يكون هو المولى اذ لا يجوز ان يتأخذ الجوز العلم والمؤمن
والعلم ان يتأخذ الجوز ولا يجوز في هذه الاعمال ثم منعه الاجرة فانه
يجوز ان يتأخذ ذلك من هو وعلية لا نالو قلنا بل لا يجوز ان يتأخذ
واحد يقوم في هذه الامور مجتهدا فيؤدي الى دونه من الشريعة فانه لا يجوز
هذه الاجارة وقد يجوز ان يتأخذ الجواب بتغير الاحوال في الناس الى ان
تري انه ايا حفيضة قال ليس السبيل لا يجوز لانه كان لا يجوز ذلك
في زمانه وبعد في حفيضة فافتي بما اشأه في زمانه وقال ابو يوسف
محله يجوز لان في زمانه ما يلبسونه ويقتضون به وعدوه شرفا من لا
فكذا كان ابو حنيفة ربح يقول ان من اخرج زكوة فطرو من الرقيب
يخرج من ثوبه كالحنطة لان سعرها كان في زمانه موافقا لما لا يخرج من
الرقيب ان يجهت امته كالتمر والشعير لان سعرها كان في زمانه موافقا
للحنطة وكذا قال ابو حنيفة من حلف ان لا ياكل من اسامثني او فاكل من
البقر بحث كرايس الغنم لانه كان يشوي في زمانه الراسان جميعا وقال
لا يحنث مالم ياكل راس الغنم لانه كان لا يشوي في زمانه الا راس الغنم

فاختلاف الجواب باختلاف العصر والزمان فكذلك مسألة الموت والعلو
 الامام لتغير احوال الناس وانما لم يجر ذلك عندنا في ظاهر الاصول ومن
 يبقى اكثر الفقهاء ما روى عن عمر رضي الله عنه ان رجلا قال له اني احبك
 يا عمر المؤمنين فقال اني ابغضك فقال الرجل ثانيا اني احبك فاجاب
 عمر من ذلك فقال الرجل علم يا عمر المؤمنين وقال عمر بلغني انك
 تفتن وتفتن على الاذان اجرا ثم قال عمر اخر مسلم هذا البشار بن
 عتبة السلام ان لا تفتن ولا تفتن وانا ياخذ على الاذان اجرا قالوا الحكيم
 في ذلك كل ان العامل يغاب بما يميز من الاذان وقراءة القرآن في العقب
 ومن كان له ثواب عمده في العقب لا ان افانه بغير ما به لا نفسه من
 من عمل نفسه لا اجرا كالمزارع اذا عم في الارض في مدة الزراعة قبل
 ان يزرعها انقضت المدة فتعده صاحب الارض بعد انقضاء المدة عن
 الزراعة مثلا اجرا للمزارع فيما عمل في الارض فلا يملك العمل لنفسه فكذلك
 من ساءم قال لا يخل ان تار في القرآن والمعلم والمفتي يعلم ولادة القرآن
 شيئا في العقب قوله نعم ان الذين يتلون كتاب الله الى قوله ليوفيهن
 اجرهم ويزيدهم من فضله ان حضور يسكن في قوله نعم ان الذين يتلون
 كتاب الله عن الذي يقرؤن كتاب الله على الدوام وقوله وانما هو
 الصلوة يعني اذ الصلوات المكتوبة في مواقيتها قوله وانفقوا مما
 رزقناهم سرا وعلانية يعني اذ تركوا الاموالهم صلتقاتهم ونسكوا
 ضحاياهم حتى اتوا بالحقوق المتعلقة في اموالهم بالسرا والعلانية ثم قوله
 يرجون عجزا ان يقول قال بعضهم هذه تجاز من جهة لانها مع الله
 تعالى وقالي بعضهم انما يفعلون ذلك كله رجاء وجهه الله تعالى وعرض
 ورضوانه ثم قوله ليوفيهن اجرهم ويزيدهم من فضله يعطيه الله تعالى
 ما فضلوا من تلاوة القرآن واداء الصلوة وابتداء الزكاة وقضاء الحوائج

من انهم في العقبين من كلامهم من خصله ومن يادته على ما جرد من ثواب
الطاعة والبرائة يذكر من يادته من البرائة يقول تعالى ولم ينزلنا من يد
يعني البرائة ثم قوله تعالى انفسهم فيكون ومعناه والله اعلم كما يستعملون
في الدنيا ولم يفتضوا على ربي من الخلاق كذا فيكون في العقبين اعيننا
بتلاوة القرآن واقامة الصلوة واداء الزكاة وبين حنا وتجاوز عنا بمنة وفعل
فانما التفت في الآية ان من قراء القرآن من جاء ثواب الله تعالى فانه يست
عونه على العقبين الناس ويغفر له ذنوبه ويرزقه ربه مع اوليائه ويشكر
منه الى انبيائه قال ويصل عليه من جاء من جابر بن عبد الله وعبد الرحمن
بن مسعود رضي الله تعالى عنهما خلافة النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما اجر من علمه والذوال
والله اعلم الله عليه وسلم القرآن
فكلام الله تعالى لا غاية له فما
شيل من السجدة فقال يا جبريل ما اجر
من علمه والذوال القرآن فما
جبريل الى السجدة فلقى اسرافيل فقال يا اسرافيل ما اجر من علمه والذوال القرآن
فقال انما في القرآن كلام الله لا غاية له يعلم الخلاق العظيم وهو في القرآن
الله تعالى الى جبريل فخر جبريل فقال يا محمد ان الله تعالى يقول
السلام ويقول من علم والذوال القرآن يعني وكذا واحدا وقراءة فكما في
عشرة الاف حجة واخمس عشرة الاف عمرة وخمس عشرة الاف غزوة وقراءة
الهم عشرة الاف مسلم ضائع وكس عشرة الاف مسلم مريان واعتق
عشرة الاف رقة من ولد اسماعيل وكما له بكل من كتاب الله عشر
جنتا ومائة عشرة سيئات فقال جبريل يا محمد اما الى لا اقول
الم حرف طكن للفجر فولا حرف فويم حرف وهو معه في القبر وفي
القيمة وثقل عند الذين وجان عند الصراط كالنور في الخلق لم يبق
للقرآن لينا حتى ينزل من كرامة الله اكثر مما تمنى وهو عايشة ربي

رضى الله تعالى عنهما ان النبى عليه السلام قال لا ولا آدم من ايامهم لا يمشى
 القرآن والادب له من الدنيا فيلشون جهلا انما يرى من اولئك انما يرى
 من اولئك ثلثا يعنى من ايامهم قال المصنف خرج قبل كانت عقوبة الذي
 لا يعلم ولد القرآن برأى النبى عليه السلام عنه واستحقاق الويل عليه
 فتوابع الذي تعلم ولد القرآن او جبان يكون رضاء الرحمن والقرآن
 والنزول في الجنان قال ويدل عليه ما جاء من محول الشايع من معاذين
 جيل رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعون
 القيمة لأهل القرآن فينوجون ويتاج لكل تاج سبعون الف درهم
 ركن الاوفيه يا قوتهم نضى من عيسى لا كن امسيرة الايام والليل
 ثم يقال لارضيت قال نعم فيقول المذ كان المذ كان كان عليه يعنى الكرام
 الكاثيرين نزه يا رب فيقول الرب تعز ان اسر حلة الكرامة قال فيلش
 بطون الكرامة ثم يقال لارضيت قال نعم يا رب فيقول ملكاء نزه يا رب
 رضى فيقول لأهل القرآن ابسط خملهم من رضاء الله تعالى ويقول له
 ابسط خملك خملهم من الخمل ثم يقال لارضيت فيقول نعم يا رب فيقول
 ملكاء يا رب نزه قال فيقول الله تعالى اني قد اعطيتهم رضاءى وخطوبى
 ثم يعطى من النور مثل الشمس ويشعهم سبعون الف ملك الى الجنة
 فيقول الله تعالى انطلقوا الى الجنة فاعطوا بكل حرف عشرة حصنة
 ويكفى حسنة درجة ما بين الدرجتين مسيرة مائة عام وليقرأ وليعرف
 وقرآنه كقرآنه في الدنيا ان كان يقرأ القرآن في الدنيا فليقرأ قل قال فيقرأ
 ويرقى حتى يلقى بالقرآن الى غرفة من لؤلؤها سبعون الف باب من ذهب
 لكل باب منها مثلها مثله ثمانية مائة مائة منها سبعمائة
 انما اجها وخطوبها فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على
 قلب بشر ويدخل عليهم من كل باب سبعون الف ملك احسن وجوها

رضى الله تعالى

[illegible]

اخبرني ذلك الامام وفعلا كذلك حتى يقول اصغرهم اما بعد سمعت
 من الكتاب في خروج ابي ابي من بين يديهم ويقعد الى جنبه فوجدنا افضل
 وقالت الحكام حتى الولد على ابوهم ثلث ان يدعيه باسم حسن عند الوفاة
 ويعمل له القرآن والادب والعلم وان يختاروا باسم حسن عند الوفاة وعمل
 امامه البايع عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقال للمؤمن اذا دخل
 الجنة تافروا فثوابه في غير ذلك كثرة ان في الدنيا ان كان بطيئا فبطيئا وان
 كان سريعا فسرعا فمع وان له بكل آية قراها او علمها غير عدد وجده حتى انتهى
 الى آخر ما سمع من القرآن النصفين والثالث والربع حتى اذا دخل الجنة
 يقال له اقبط ميثاك فيقبض فيقال له اقبط شيئا لك فيقبض
 فيقال له هل تدري ما قبضت شيئا فيقال له قد قبضت الخلد و
 هذا النعيم قال الفقيه رحمه الله سمعت الفقيه ابا اسحاق ابراهيم
 بن جعفر القمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرئس المروزي كنت بالبصرة
 الذي واقراء القرآن فيونث على شيخ نزي حرمته وجاهه مال كثير
 فقال لي تقراء القرآن وانت هي اوصري نسألك اناس قال قلت ما ذلك
 تشير لي بذلك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرئس المروزي كنت بالبصرة
 القرآن حتى يخرج من الفقر والسؤال واذا انظرت على مال فقصه لي بالحق
 ذلك قال قلت له قال فدخلت سجدا بالاضيق ودرت الصور وجعلت اقراء
 القرآن عن ظهر قلبي وفي شهر رمضان فقلت انت الشمس الغروب اذا انبجرت
 عند ما طلق مغطى منديل من قلم من ذهب فقالت يا ايها القاري وكني
 تقراء القرآن ثم تقول نريد في القرآن نريد في وظيفتك قال فجعلت
 اقراء في ذلك سجدا ثم اكل اكل كان وقت الغروب جئت بالطعام فلما اكلت
 الشربة جئت بجارية بعد صلوة المغرب وقالت مولاي قد فعلت ما يجب
 لها فاجبت لها فالتا اكلت وجميعه نظيفة قامت بين يدي وعلقت

على ما ينبغي من الصلابة القوية التي لا يكون لها من الجانبين
 فغير ذلك لا يكون فغير ذلك من غير أن يقرأ القرآن عن ظهر القلب فهو
 في قلبه ومن غير ذلك لا يكون أن يأخذ بكتاب الله أو فانه لا يكون
 في ما عظمى الله بها واسم أبيها وجدها فلو كان من الغنى لم يكن
 كتاب الحكم وتزويها وكنت معها حيناً وكانت ذات جمال وحسن الظاهر
 فتوفيت وخلفت ستائة ألف درهم وثلاثمائة ألف دينار وديناراً وديناراً
 بقية التي ألف درهم قال فلدفنتها وانسجنت ملكها في بيعة ودفنت
 في ذلك الشيخ وقلت أود الله الشيخ فدفنت في المال ببركة قال كيف
 فقصت عليه القصة وقلت النصف لي والنصف لبيت المال فقلت
 لا أدرك لها نصيب ومن ينصفه من النصف لمكان ما شرطت قال
 الشيخ إنما ينصف في قولك يا أخي يا أخا أسلي وأما نصف بيت المال فهو
 مصرفه اليك قال وبعثت إلى الولي حتى أخلص لي ذلك كله فبعثت
 العتار والدون واشترت بجميع ما ورثت عنها بخار ومصري وحرير
 إلى وطني كوني من غير محبة في كل درهم درهماً قال ولا يضمن على الولي
 ولا يوم لا يورثت ربع القرآن حتى يبلغ مالي ما يبلغ قال الفقير أبو إسحاق
 رحمه الله وأخبرني أنه أخرج من كونه مالاً إلى فقراء أهل مرو وسوادها من
 وكان له خمسون قرناً من ثوبين فسرق منه فذهب السارق بها حتى أتى
 على يد يوسف ذلك أنه بعث خمسين قرناً من ثوبين ففقط على الطريق
 فبلغ إليه الخبر فاعترض من ذلك وهو يقول أبيت إهتماً لما قطع على أبي
 لكنني إهتماً إلى كنت أبيت تركتها ومع ذلك ضاقت قال فقص على
 ذلك الشهر وكان يومها الساعل باب جاكنت إذا قبل على طريقه السارق
 وقال من المحروفي فيكونا شقوا إلى فجاءه الرجل وسئل عليه في علمه
 السلام وقال الرجل لي معك سرار دخل الحانوت قال فدخل حانوته

فقال الرجل من ثمة انتم من اصحابنا الطريق وانتم من ثمة
 وقد غلبت من غير ان من مالكم والباقي لا يلبس ثوبين وضمننا ذلك بيننا
 فما قصدنا قسمة مالكم وقصدنا ان نضمن أنفسنا فاذا تركنا ذلك
 انصرفنا فكمنا من ذلك فمضينا في الليل وكلنا نبحث عن رجل مالكم
 فانه لا حاجة لنا فيه ولا يقدر ان يتركه في الليل قال فابصره ليضمنه
 فابصره ثوبين وقابض على يديه ثم قال له في اذنك وذلك كله لك هبة فان ان
 من قول القائل ان سلبك في اموال في حيوة ويغفر الله العقبي بعد
 مما تراه والله اعلم يا سب ففضل الله الا الله محمد رسول الله مسأله
 غطته واذا الذن الكافر هل
 على وجهين اما ان يكون في وقت الصلاة فاما ان
 في وقت الصلاة يصير مسلما انما
 كمال الشهادة على السنة معتقدا بقصد به نفسه فصار مسلما ولما
 انما لم يكن في وقت الصلاة لم يصير مسلما لانه لم يأت بدليل الاسلام
 الاسلام كغيره الا باعتقاد وان كان في غير وقت الصلاة لا بد من
 انه اعتقد الاسلام ام لا واذا اصل الكافر فهو على وجهين اما ان يكون
 في وقت الصلاة او في غير وقت الصلاة فان لم يكن في وقتها لا يصير
 مسلما لانهم قايضون كالمسلم وغيره من الوثان وان كان في وقتها فهو على
 وجهين اما ان يكون في جماعة او غير جماعة فان كان في جماعة فهو مسلما وقتا
 والى ان يات ان كان الصلاة للمسلمين وان كان وحده فهو على وجهين
 اما ان يكون متوجها الى القبلة او غير متوجها فان كان متوجها الى القبلة فهو
 مسلما وان لم يكن متوجها الى القبلة فهو غير مسلم وان كان غير متوجها الى
 القبلة كمن صلى لانه فليصلون الى غير القبلة لغیر الله تعالى فلي
 يصير مسلما واذا احسن الكافر يوم الجمعة وصلى بها معناه فهو مسلما

٢٠٧



لا

م

م

لا بد من ان يحكام الاسلام وان لا يقال ان هذا من قبل او قال الكافر
تبرأ من الكفر وقلت الاسلام فهو مسلم لا ياتي بغير الاسلام و
لو قال الكافر امت بما امنت بها الرسول صار مسلماً لان الانبياء المرسلين
بعضهم بعض ولو قال الكافر اخي من قبل اهل الكتاب او قال المجوسي
لا اله الا الله محمد رسول الله صار مسلماً ولو قال الذمى او الخمرى الكفار
مثل اليهود والنصارى لا اله الا الله محمد رسول الله صار مسلماً وان كان عليه شيئا
لا يصير مسلماً لان اهل الكتاب يقولون اخي من قبل ولكن محمد لم يخرج
بعد فليس من هذا فان قال امنت بك محمد الذي خرج ومضى لبيك
صار مسلماً واذا لا يفيد في الاسلام لاهل الكتاب ان يقولوا لا اله
الا الله محمد رسول الله تبرأ من الكفر وقلت بما امنت بها الرسول
حتى يصير مسلماً او لا
في القرآن فان قيل اهل امنت بما في
هذا القرآن فان قال صار مسلماً وان قال هذا امنت به لم
يصير مسلماً لان الاسلام هو الاعتقاد بما في القرآن ولم ينزل في هذا
فلم يصير مسلماً ولو قال الكافر لا اله الا الله ولم يزد عليه شيئا لا يصير
مسلماً لان الاسلام الايمان بالله وبرسوله وملائكته وكتبه ورسوله
اكثر الكفار يؤمنون بالله تعالى لكن لا يؤمنون بالله وحده والكتاب ورسوله
الاسلام هو الايمان بكل هذه الاشياء وكلها لقوله تعالى يا ايها الذين آمنوا
انزل اليه الى قوله لا تغربوا فيه من احد من وجهه ولو قال المجوسي او المجوسي لا
اله الا الله ولم يقل محمد رسول الله صار مسلماً بالقول عليه السلام اقول
ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا هذا هم امنوا به
واموالهم الا بحقوقهم وصالحهم على الله فبان انه يصير مسلماً ولو قال عليه
قوله تعالى ثم دعاهما فانه لا اله الا هو الى قوله ان الذين عند الله الاسلام
انزل الله تعالى ان الاسلام هو الاقرار برؤسيتي وانبياي فان قيل

الارواح التي لم يزل الله لا اله الا هو والملك في السموات والارض
في هذه الشهادة والذين آمنوا ولم يمتدحوا هذه الشهادة في الارض
فانما بالقسط يعني عاقبا بالعدل لا اله الا هو العزيز الحكيم يعني العزيز
في ملكه الحكيم في امره ونهيه في حال شهادته لا اله الا هو بحكم الله
يعني على نفسه لا اله الا هو والملك والافياء يشهدون في ذلك
الذين آمنوا يشهدون لا اله الا هو عاقبا بالقسط يعني عاقبا بالعدل والذين
في الدنيا وعطيتهم في المعقوف العزيز المستغفر من لم يشهد بمثل ما شهدوا
الحكيم حكيم ان في هذه الشهادة بالدخول في الجنة ولولا انهم انما هذه
الشهادة بالدخول في النار قال الفقيه راجع في هذه الآية في اليهود
كذلك الحكيم راجع قال الساجد في سورة البقرة عليه السلام في قوله
حيرون من اصحاب اهل الشام قل ابصر الله مدينة قال احمد بن محمد بن الحنفية
هذه المدينة بصفة مدينة عليه السلام الذي يخرج في آخر الزمان فاما هذا
على النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا انت محمد قال نعم قالوا انت لمحمد قال
نعم ولما احب قال لا فانما سالك عن الشهادة ان انت اخبرتنا بها امنا
بالله وصدقناك فقال له ان رسول الله عليه السلام سألني قالوا اخبرنا
بمعظم شهادة في كتاب الله فنزلت هذه الآية تشهد ان لا اله الا هو
فاحضر الرسل وصدقوا النبي عليه السلام وشهدوا ان الذين عندنا لا اله
الا هو عليه من بعد بن جبر قال كان حول الكعبة ثلثة اربعة وستون صفا
فما نزل قوله تعالى لا اله الا هو خرج الاصنام عجل الله تعالى في
الكعبة قال رحمه الله سمعت الفقيه ابا سعيد هاشم بن يحيى يقول قال الله
رسول عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه قال قال رسول الله
ابن حنبل عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه في ولايته فقال يا امير
المؤمنين سل على عمر بن الخطاب على سلاسل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الحديث في بيان

في فقال عمر اعدتكم اني رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من باع نفسه او امره
بغير ما عليه من دينه لم يبع نفسه الا بالفساد في ارضه ولا يبيع الا بالفساد في ارضه ولا يبيع الا بالفساد في ارضه
فكلموه ففعلت انما افعلت ففعلت انت فلو لم يخط ففعلت عثمان ففعلت
فقلت له في ذلك فقال لا استحي من ان يستحي مني ولا منكم الله والارض
فقال عمر نعم فقال له ابو بكر فلو لا تروا عليه صلته حتى جاني يشكو عنك
فقال عمر يا ابي بن خلفي ما سأل على عثمان ففعلت فقال عثمان يا ابي بن خلفي
خلفي ابي سألته عليه يا امير المؤمنين فقال ابو بكر الصديق يا عمر ابي
عليه السلام ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الدنيا ولم يبق له من الدنيا الا
امته في العقب فقال يا عمر يا ابي بن خلفي ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
انا فقال يا ابي بن خلفي ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
الله محمد رسول الله فقال يا ابي بن خلفي ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل على رسول الله
الذي على نبينا عليه السلام ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
على ابي بن خلفي ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
يعقوب وعمل اليعقوب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت ففعلت
على عمر بن الخطاب رضي الله عنه ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
المؤمنين يورث اليك الوفاء من خلوك الدنيا فافعلت ففعلت ففعلت
يورث الوفاء عليك فقال يا عمر رضي الله عنه ففعلت ففعلت ففعلت
خير لك ان يرضيه بالدنيا لكن يفتني صحتك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نكروا عبد الله فافعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
رسول الله فافعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت ففعلت ففعلت ففعلت

الحديث في بيان

[illegible]

ثم قال انكر من هذا شيئا انططت شئى الحافظان فيقول لا يارب
يقال لك عندى حسنة فريست الرجل فيقول لا يارب فيقول الله تعالى
ان لك عندى حسنة وانه لا ظلم عليك اليوم فخرج بها فقرأها في العبد
في الدنيا بموتها شهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فيقول
يا رب ويا هذه البطاقة مع هذه السمات فيقال انك لا تظلم اليوم فيوضع السمات
في كفة والبطاقة في كفة فطاشت السمات وتقلبت البطاقة فلا يقبل على اسم الله
شئى ومن اتى الله عنى قال لا النبي عليه السلام ما زال اشفع الى ربه
يشفع واشفع ويشفع حتى قال اى رب شفعنى فيمن قال لا اله الا الله
محمد رسول الله فيقول هذه ليس لك يا محمد هذه في املو عزى وجلادى علي
وحتى لا ادع في النار واحدا قال لا اله الا الله محمد رسول الله وعن الحسن
معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت في ياف النبي عليه السلام ليس بيني وبينه
الفرخ والرجل فقال لي يا معاذ فقلت ليوك يا رسول الله وسعد بك ثم
سلوا عنه فقال لي اني سمعت ابا جعفر عليه السلام يقول ان الله ورسوله اعلم قال حقه
على العباد ان يوحى ولا يشركوا به شيئا ثم سألوا عنه فقال يا معاذ هل يدرك
ما في القلوب على اسماؤهم فعلموا ذلك فقلت لله ورسوله اعلم قال فان في
الصادق عليه السلام اذا هم فعلوا ذلك لم يفتخر بهم ولا يعذبهم ومن الله
يكفه الصديق رضي الله تعالى عنه قال ان درجة الكافي كل ملك كافر اجتمع
سلوك العرب وكان النبي عليه السلام يحوت اسلام كل نفس واسلام اللغو
جاءوا صاحب اليه لان كان في اسلامهم اسلام اناس كثيره وكان يحسب
فيهم الكفو لان كان تحت يده سبع مائة من اهل بيته وكانوا اسلمون
باسلامه وكان ابدا يقول اللهم ارزق درجة الكفو الاسلام فلما اراد درجة
الاسلام اوحى الله تعالى الى النبي عليه السلام بعد صلوة الفجر ان ياتيهم
اخذوا بيوتهم في الاسلام ويقول ان درجة الكفو في علي عليه السلام

في فقال يا معاذ قل
بيك يا رسول الله
واسلموا
يا معاذ فقلت لي
يا رسول الله وسعد

قال سمع ذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في قلوبهم شيء من حجة فهو انما حجة
 فكلوا ان يمكنوا فيما بينهم على اهل بيتك رسول الله عليه الصلوة والسلام
 كره ان يقول لهم مكثوا حجة فيما بينكم وكره ان يدخل حجة فو حشو غير
 عليه عن الاسلام فدخل حجة المسجد مع النبي عليه السلام بذلك من
 ظهروا وسط على الارض بين يديه فقال يا حجة ههنا وأشار الى راية
 في كل حجة من كره رسول الله صلى الله عليه وسلم ورفع رايته وقبلة
 ووضع على راسه وعينه وقال يا اي من له هذا الرداء ثم قال يا اي من له
 الاسلام اعرض على فقال ان تقول لا اله الا الله محمد رسول الله فقال حجة
 ذلك ثم وقع اليك على حجة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما ههنا
 الحكاء وقد زرت الاسلام فقال ان انا ركت خطيئة وفاحشة كثير فضل
 لم يكن ماذا كفارة لها ان امر في ان اقل نفسي اقلها وان امر في ان اخر
 من جميع مالي اخرج فقال النبي عليه السلام ما ذلك يا حجة قال كنت
 يجر من ملوك العرب فاستنقذت ان يكون لي بنات لهن ازواج فقلت
 ميسرة من بني كلب بن زيد ففخر النبي عليه السلام حتى قال اجعل
 وقال يا محمد ان الله تعالى يقرئك السلام ويقول قل يا حجة وعرفت اني
 انك لما قلت لا اله الا الله محمد رسول الله غفرت لك كفر ستين سنة و
 مائة تلك ايام ستين سنة فكيف لا تغفر لك قتل بيتك وهن المني
 قال في النبي عليه السلام واصحابه فقال عليه السلام النبي غفرت له حجة
 قتل بنته بشهادة مرة فكيف لا تغفر لاني منين صغارهم بشهادة كثيرة
 باب اخبر في فضل لا اله الا الله محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من عباد الله وعظائره ولو ان رجلا تزوج امرأة مسلمة ثم زفها الى دار
 يفي له اذا اخطأ بها ان يسألها عن الاسلام او لا او صفت الاسلام هل
 له الخلق معها الا انها مسلمة مسلمة ولكم نصف الاسلام ولم تعلم ذلك

[illegible]

انما قيل ان العقل لا يشترط في معرفة الحق كذا في هذا الصبي ان كان
 من جنسنا بحقيقة وهي الله في جميع واما ابو يوسف والشافعي في
 رتبة ما ان الصبي من جميع اسلامه فيصير في دينه كالبالغ فلو اسلم الصبي
 وهو يعقل لاسلام جميع اسلامه منة فاق وقال الشافعي لا يصح
 ما نرى من علي ابي طالب الجاني في الله تعالى عنه ان قال في حصة
 بل هي الزهراء من قبله فسبقتم الى الاسلام قبل ان يبلغوا سن البلوغ
 ثم انما صبيان من اهل البيت فاسلموا من قبلهم فاسلموا من قبلهم
 ان لا يكون الزوج او المرأة فان اسلم الزوج لا يقع الفراق لانه لو اسلم
 بغير رضاء المالك لصحبه من المالك ومنه انما ان يعقل الصبي الاسلام
 او لا يعقل فان عقله يرض عليه الاسلام فان اسلم بغير رضاء المالك
 ان الاسلام لا يفرق بينهما قياسا يفرق استقسانا وجب القياس في
 الاسلام من رضاء المالك او بغيره ولو وجب الاستقسان لكان من لو اسلم
 فقال جميع اسلمه فصار كالبالغ اذا اسلمت امرأته ولو هو الاسلام بغير رضاء
 بغير رضاء المالك وان كان الصبي لا يعقل الاسلام فاعطيت له الفدية لانه لا يفرق
 القاضي بينهما حتى يعقل الصبي الاسلام لان الصبي اسلم بغير رضاء المالك
 في رضاء المالك لا يفرق بين الرجال ويعقل الاسلام فليسلم ان شاء الله ذكره
 في الجامع الكبير ولم اسلمت امرأة المعتوه عرض القاضي للاسلام على ان
 المعتوه ان كان له اب فان اسلمه فلا فرق القاضي بينهما فان لم يكن له اب
 ذهب القاضي عن المعتوه وصحبا فيقتضي عليه بالفرقة بخلاف الصبي الذي
 فيكون لان الصبي من رضاء المالك والمعتوه من رضاء المالك فلو اسلم الصبي
 فصرحت به في المسئلة وقال عليه السلام لا ضرر ولا ضرار في الاسلام
 ولا اسلم المعتوه وهو يعقل الاسلام بغير اسلامه منة فاسلمت
 في جميع ما ان يرض عليه فله تمام الله لا اله الا هو الحي القيوم الى قوله

او الحسيف واما اهل الكتاب والمجوس فاقبل منهم الجزية فلما اوجع اليه
 كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بذلك فقرأ عليهم فاما العرب
 فاسلموا لما اهل الكتاب والمجوس فاعطيت الجزية وقال في ذلك ما تقول لاهل
 الكتاب عجب من محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ان بعث ليقاتل الناس
 حتى يقولوا لا اله الا الله ويشيرون بي قبل الجزية من مجوس واهل الكتاب
 وقد ورد ما على احوالنا العرب عشق ذلك على المسلمين حقيقة شديدة
 بما هنر المشركون فانزل الله تعالى على رسوله يا ايها الذين امنوا علمكم
 انفسكم لا ينظر لكم من ضل ان اهلهم يعني من قبل عن الاسلام واهلهم
 انهم الذين الاسلام فقد اعلنت وابلغت هذا ولا تقبلوا الجزية من الذين لا
 الاسلام او السيف فلما اهل العرب قبل قوله تعالى لا اكره في الذين بعد اسلام
 العرب يعني لا تكرهوا اسلام من اليهود والنصارى والمجوس على الاسلام اذ هو يقع
 كل لا يضر في قوله تعالى قد تبين الرشد من الغي يعني اظهر الله تعالى الحق
 من الباطل وقال الكوفي اظهر الاسلام وجعله عاليا على الباطل الكفر في يكفر
 بالباطل من يدين من بالله يعني من كفر بالشيطان والافان والاصنام والذين
 بالله الذي لا اله الا هو فقد استمسك بالعروة الوثقى يعني اخذ بالدين الحق
 الذي يبلغه الى الله تعالى والى الجنة لا تضام لهما يعني لا انقطاع ولا زوال
 والله صبيح عليهم يعني جميع انهم لا اله الا الله محمد رسول الله عليهم يعني بما
 في قوله بكر من الاخلاص والحقايق في ان الاسلام ينفعه في الدنيا والاخرة
 قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من اراد الله ان يرضى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
 ان يقول انما اهل البيت المؤمنون لا اله الا الله محمد رسول الله اخرج الله تعالى
 من فيه ملكا من الطير الا خضر اجا احسان ايضا احدها بالشرق
 والآخر بالغرب من منرجلة خضر لو نشر ناسجا وشر الشدة والمفرق
 فيمنع حتى انتهى الى النور على احدى كفتي الكفة فيقول احسن

اجملة العرف انك غير تسمع في اسكن في بيتك في اسكن في بيتك في
 تعالى فيقول لا اسكن حتى يفرق الله تعالى لقائل لا اله الا الله محمد رسول الله فيقول
 الله فاشهد لقائل لا اله الا الله محمد رسول الله فيعطيه الله تعالى سبعين الف
 لسان فيستغفرون لصاحبه الى يوم القيمة فاذا كان يوم القيمة جاء ذلك الملائكة
 فياخذ بيد صاحبه ويجاوز به الصراط فيدخل الجنة ويخرج جابر بن عبد الله
 رضي الله تعالى عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان
 افضل الذكر لا اله الا الله محمد رسول الله وان افضل الدعاء الحمد لله قال الفقير
 رحمه الله وانما كان هذا الفضل الاذكار لان العبد لما استقبله الجنة الصالحين
 اليها الا ترى ان فرعون لما دنا فرقة قال انت انا لا اله الا الذي امنت به ولا
 اسراييل معناه والله اعلم لا اله الا الذي امنت به ولا اسراييل معناه والله اعلم لا اله الا الذي امنت به ولا
 ابراهيم علي نبينا وعليه السلام والماء عذبا يا معقوبة كما جعل على قومه نوح
 وعلى قومه ارميا الذي امنت به بنو اسراييل ليس لاحد هذه العبد ان
 يجعل الماء عذبا والنار احرى الا الله نعم والحبيب لما استقبله المحسنين
 اليها الى الشهادة كما قال خيرا من نبيي ورسول علي نبينا وعليه السلام فقال
 في الاطمان ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين قال الفقير
 رحمه الله ان كانت الظلمات ثلثة ظلمة الليل وظلمة الماء وظلمة بطن الجن
 قال اهل الاشارة الاشارة فيسلا اله له سبحانه في بطن الحوت كسبحانه يا مع
 لان سبحان الملوك في الدنيا البسوت والمباخرات وليس للملوك قدر وقا
 سبحانوا حيا في بطن حي والله تعالى سبحان يونس عليه نبينا وعليه السلام
 فهو حي في بطن سمكة حية لذلك قال لا اله الا انت سبحانك
 في بطن فرعون ردت عليه هذه الشهادة وقيل له الآن وقد عصيت قبل و
 عليك هذه الشهادة من يونس علي نبينا وعليه السلام لان فرعون لم يكن
 قائما في السرا وغار فغيره في الفسار فويل له من جاف عن هذا

٢٣

سبحان

عن الصادق عليه السلام قال من قرأ سورة البقرة في كل يوم لم يضره شيء من النار ولا الجنة
 ولا يعرفه ولا ياتون من عليه السلام كانت في مسقط لم يعرفه لقوله تعالى فلو لا انه
 كان من المسلمين على ظهر الارض البعث في بطن الحوت الى يوم القيمة فذلك
 المرفق الحال فيما بيننا قال من احسن سهل الزاهد قال رايته يحكي
 الكرم في المنام فقلت له ما فعل الله بك قال قد موئى الى بيتي جل جلاله فقال
 لي ما فعله ورحم يا شيخ السوء جئتني مع تخليط كثير فقلت يارب ما هكذا
 جئت عنك قال وما حدثت عني قلت حدثت عبد الرزاق عن معمر
 عن الزهري عن عايشة رضي الله تعالى عنها عن النبي صلى الله
 عليه وسلم عن جبريل عنك تبارك وتعالى انك قلت اني لا استحي
 من عبيدي وامتي ان اعذب بها في النار وقد رايته في الاسلام شديدة
 راضية واما الشيخ الضعيف قال الرب عز وجل صدق عبد الرزاق
 صدق معمر صدق الزهري صدق عايشة صدق النبي صلى الله
 عليه وسلم صدق جبريل انما قلت ذلك احكاما الى ذات البين يعني الى
 الجنة وعن قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى بعز في جلاله
 وعظمته ولا تخاف منكم ولا تهابوني اني لا استحي من عبيدي وامتي شديدة
 في الاسلام ان اعذب بالنار وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 جبريل وعظمته وعظمته وسئل في ذلك قال وكان الله
 تعالى يقول بحلي وعظمته وسئل في ذلك لا اعذب النار من
 قال لا اله الا الله في رسول الله وعن أبي بكر محمد بن ابراهيم الواسطي صاحب
 كتاب الضعيف قال لا اله الا الله في اوقات وكان في يدته سبعة احجار فقال
 لا اله الا الله في سبعة اشهر ولا في اشهر ان لا اله الا الله والله محمد رسول الله
 فانه في اوقات في الشاة كان القيمة قد قامت وانحوسب فوجبت له النار فاما
 في اوقات في النار اذا هو من تلك السبعة القيت نفسه على ارب

نقابة
 محمد

فاستجاب له ففتحت له الباب على راسها فاعلم بطريقها ثم سبق به فوجد بابا اخر
 قال عليه السلام من تلك الساعة علمت قد انكسرت على راسها فسبق به فوجد
 ابوابا فكان على كل باب حارس من تلك الاجناد ثم سبق به الى العرش فقال الرب
 جل جلاله عبدك اشهد ان لا اله الا انت وضع حقائقك وكذا اوسع حقائقك واقفا
 شاهد بشهادتك اذ دخل الجنة قبل اقرب من باب الجنان اذ ابوابها مغلقة
 فجات شهادته على لا اله الا الله وفتحت ابوابه فدخلها المرحل وعين الرب عليه
 انك الطاهر نقي بغير ادران قال لا اله الا الله محمد رسول الله اربعة وعشرون حرفا
 والليل والذبا اربعة وعشرون ساعة فاذا قال العبد بصدق التوحيد لا اله الا الله
 محمد رسول الله يقول الرب جل جلاله عبيدي اتيت بهذا الاربعة والعشرين حرفا
 وقامت ساعات ايامك ونهارك اربعة وعشرون ساعة وكل ذنب اذ نيت
 في هذه الساعات صغيرها وكبيرها لم يرد عليك فاقولها فاقولها فاقولها
 بوضوحها وعلمها فحرفت لك بحجة لا اله الا الله محمد رسول الله مرة وعن آية بكر
 الورد قال النبي صلى الله عليه وآله قال قلنت اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 ان ايميت فوجدت على العبد من الله تعالى واذا انزل الى صنف خلعت من صنف طلع
 واذا اقبلت لا اله الا الله محمد رسول الله وقيل يحكم من الحكمة ان كانت تلك الكلمات
 فعلت بها قال جعلها النعمة واحدة وضعتها في فم من قال لا اله الا الله محمد رسول
 الله وعن الحسن بن احمد بن عيسى بن عباس رضي الله تعالى عنهما اذ سئل عن هذه
 الآية واسمع عليك من قولها مرة وباطنة قال ابن عباس رضي الله عنهما هذا الذي
 سألته رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت ما هذه النعمة قال انما تعلم منها اقلها
 احبها اخبرها من ترك الاسلام حتى يقول لا اله الا الله محمد رسول الله والكل في ذلك
 الحلال من حيث لا يحتسب والساكن في مساواه من خلقك وامامك بطريق الله من
 مساوي ملك يا ابن عباس ان الله تعالى يقول ثلاث جعلتهن للوفاء صلوة المؤمنين
 عليه من بعد موته وجعلت له ثلاث خصال يكفر بخطايه وصحة مساويها لم افقه

بشيخها في الدنيا والى الله تعالى
 وهو الله تعالى عنه من النبي صلى الله عليه وسلم قال يا ابا هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 في الطريق فخطب يكون لك اجر يا ابا هريرة انك لو ارشد الضال برشدك مع الله تعالى
 الى موافق الحساب يا ابا هريرة انك لو ارشد الضال برشدك مع الله تعالى
 اليه من خاتمة الصدقة يا ابا هريرة من مشى مع الامي من الاسد كان له بكل ذراع
 حتى خبى يا ابا هريرة لا ترشد اليه ولا تصادي الى كاسهم ولا الى سهم ولا
 الصائين الى صوامعهم ولا الجوس الى بيت نادرهم ولا المشركين الى وثقهم فانه يكت
 عليك خطيئة حتى يرجعوا يا ابا هريرة انك لو ارشد عبدا لله الصالحين وامانا ولا مستغنا
 الله تعالى والى المسجد الحرام والى قري يكون لك مثل اجورهم لا ينقص من اجورهم
 شيئا يا ابا هريرة اطع النساء انه ليس عليهن نزيهة فري ولكن عليهن حج بيت الله
 كان معهن محرم يا ابا هريرة اكثر الحسنات تغفر سيئاتك يوم القيمة استكثر من قول
 سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
 استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه فانك اذا فرجت من الدنيا
 فهداك الى حسناتك لم تحاسب ولم تصاب يا ابا هريرة ان الصبيتان يكونان
 للقاتل يوم القيمة فتون بالجنة وبالنار وبالبعث وان الله يحيى العظام وهي
 رميم وبالحناب وبالنيران يا ابا هريرة ان الحسنات كلها توزن الاشهاد ان
 لا اله الا الله ولا ابا هريرة لو ان رجلا جاء يوم القيمة بلا اله الا الله يشك فيه
 وجاه به الى الارض حسنات لم يقبل الله منه يا ابا هريرة لو ان لا اله الا الله وضعت
 في كفة وضعت سبع سموات وسبع ارضين وضايفهن في كفة لوزج لا اله الا الله
 قال وضعت السموات السبع يقول في معنى قوله صلى الله عليه وسلم لعونك لفضل
 الناس حتى يقولوا لا اله الا الله فاذا قالوا ما هموا بمؤمنين وما هم الا كافرين
 وصارهم الى الله قال ابو منصور ان الله تعالى جعل العذاب عذابين عذاب الدنيا
 وهو السيف والرسول والظلمة وعذاب الآخرة وهو النار بين يديك والملك والحق

من السيف في خلاف يرى والدار في خلاف يرى والخط في السان في خلاف يرى
وهو الفم والشفتان في القلب في خلاف يرى فقال انبياء من اخرج لمسان من
خلاف يرى وهو الفم والشفتان فقال لا اله الا الله فقد دخل السيف في الفم الذي
الذي يرى وهو الفم ومن يخرج لمسان من الفم الذي لا يرى وهو الفم الذي
عليه خلاف لا يرى وهو وجهه ومن لا يخرج لمسان من خلاف لا يرى الفم الذي لا
للذي لا يرى وهو الفم وقال صلى الله عليه وسلم ليس على احد الا اله الا الله
وحشة في قلوبهم وكانوا انظر باهل الا اله الا الله يفضون التراب ويقولون اذهب
عنا الخبز ان ربنا الغفور شكور وقال بعضهم من قال لا اله الا الله نال الصالحات
في الجنة قال الفقهاء من جملته سمعت ابا نصر احمد بن عتبة يقول ان من كان
مات على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم واستقبلته جنازة فقال هل كان
هذا من اهل الجنة عليه فقال عمر لا فضل عليه يا رسول الله فانما امره قط في خير فقال
رجل من اصحابه فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما معه في غزوة تبوك
وكان هذا يومئذ الذي كل هكذا قال ابن عتبة في حديثه وقال ابو فضل الدمشقي
في حديثه فقال رجل من اصحابه يا رسول الله رايته يصلي في باب المدينة فقال صلى
الله عليه وسلم انتم من فقروا صلى على جنازة ثم وضعه في القبر بين يديه فلما
فرغ من دفنه قبل ان يصعد من القبر قال يا هذا اصحابك يشهدون انك من
اهل النار وانما تشهد انك من اهل الجنة قال الفقهاء قال ابن عتبة فكان رسول
الله صلى الله عليه وسلم راي حين وضعه في القبر ان الخير والرحمة نزلت عليه
حتى شهد له بالجنة ثم استقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ الى عمر وقال
يا عمر لا يسال في العقب عن الاعمال ولا يسال عن الكلمة لا تشهد بعد هذا بالنار
على اهل الا اله الا الله محمد رسول الله فانهم في الجنة وان جاء بتراب الارض خطيئة
وصلى الله على محمد وآله اجمعين باب لصبر على الشدة بمسائل وعظائم طوائف
رجل الكوفة السلطان ابو عبيد قتل وقال له المشرك هذا الخمر والارواح تلتك

الجنة

الاول الذي يرى

المشقة بالان يحفل الخاتم في القدر غير ان ان يحفل في القدرية كما في الكور
عيس او قيدا وضرب سوط او سوطين على ان يبيع او يقر او يجر او يمس او يمس
او يوقض او يجر عقدا بعد بغير رضا فضل ذلك لم يجر فذلك كله عليه لان هذه
الاشياء متعلق بالرضا لقوله تعالى ولا تأكلوا اموالكم بيمينكم بالبطل الا ان يجر
تجارة عوم تراض منكم وقد علم الرضاء ههنا فلا ينفذ عليه ولو اكره بوجيد
قتل او يقطع عضو او يضرب سوطا يخاف منه الثلث على ان يتوفي لا يسع ذلك
وعليه الحد عندا بحقيقة وجه الله او لا لان الزنى لا يتم الا بانقضاء الاثر وهو
في انتشار النية طابع غير مكره لانه لا ينتشر النية مع خوف فكان عليه الحد
ثم وجع عن هذا وقال لا حد عليه ولكن لا يسعه الزنا وانما الحد لان الزنا لا يجر
الا بالايلاج وهو بالايلاج مكره فيسقط عنه الحد وهو حق لما كان الواجب
بقتل او يقطع يدا او يضرب مائة سوط على ان يفطر في رضا يسعه فله
ولا كفارة عليه ولو اكره بجهنم او بغير سوط او سوطين على
الاعط لا يسعه ذلك وعليه الكفارة ان افطر ان هذا ليس بمكره ولو اكره بوجيد
قتل او يقطع عضو من الاعضاء او يضرب مائة سوط على قتل رجل مسلم المخرج
يد علم يسعه ولو قتله بالسيف او جرحه غير السيف فله الحد القصاص عند الزنى
ولكن اغنى وجع وقال ابو حنيفة ومحمد على المكره دون المكره وقال ابو يوسف
قصاص احد فله على المكره لولي القتل الدية في ماله ثلث مئة والاكراه في
مثل هذا باطل والاصل ان الاكره انما يصح في شيء يباح له اتيانه في حال
الضرر وهو ما لا يباح اتيانه في حال الضرر ولا يلزم الاكره فيه ولو اكره
بوجيد قتل او قطع عضو او يضرب مائة سوط على ان يكفر بالله يسعه اخذ
كلمة الكفر على لسانه اذا كان للبه مطمئن بالايان لقوله تعالى الا من مكره
وقال مطمئن بالايان والافضل ان لا يجرى تلك الكلمة على لسانه ويحلف
نفسه للثقة وان اعداه الضر ولاجل الاستسلام على الله ومن الناس من

بسم الله الرحمن الرحيم

يعرف الله على حرف من حروف كتاب الله تعالى يقول عليه السلام من بعد في الدنيا
في الدنيا فان احسن خير اهلان به فان قلست تجارة وبيع داوم على الايمان بالله
وان احسنه قلنته وقلنته من احسن في تجارة ولم يصبه خير الدنيا انقلب على
وعنه حتى ان تدعى الايمان بالله فقولك بالله وتحويل الى صلاته الايمان في
الايمان خير الدنيا والاخرة يعني بترك دين الاسلام وتحويله الى دين الكفر
مختره من ان الدنيا والاخرة فاما من ان الدنيا تحل له من على المسلمين في الدنيا
الاخرة انما في النار مع الكافرين قال يدل عليه قوله نعم ومن يكفر بالايمان فقد
حبط عمله وهو في الاخرة من الخاسرين يعني من النادمين بما فعل باخراة الدنيا
ذلك هو الخسران المبين ذلك هو الضرر المبين في الدنيا والاخرة قال الفقير
يعني من لا يميز بين الله وعظفان واعراب القضاة اهل جوارح الى رسول الله
عليه السلام عليه وسلم واسلموا فوجعوا الى قبايلهم فان اخذت السنة من كثرة
النار والزرع ثبوت على ايمانهم بالله وان جعلت السنة وقتل الخطاة
وجعت الزرع والثمار ارتدوا وجعوا على عقابهم فانزل الله فيهم
طامة الاية فينبغي ان يكون المسلم صليبا في امر دينه لا يتركه وان احسنه
يدل عليه ما جاء من اني قد بين الفقير قال انبت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله كيف يحيى الله الموتى قال يا ابا بكر بن هاشم من ربي
من ارضك ههنا ثم من ربي به محضه قلت نعم يا رسول الله قال قلنا
التشاور قال فقلت يا رسول الله ما الايمان قال ان تشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمد عبده ورسوله وان يكون الله ورسوله احب اليك
من سواهما وان تحرق بالنار احب اليك من ان تشرك بالله وان تحب
غيري نسب لا تحب الا الله فاذا كنت كذلك فقد دخل جنة الايمان فطابت
كأن كل حب الماء قلب الظلم في اليوم القيظ يعني يوم القيامة قلت يا رسول
الله كيف لي ان اعلم اني مؤمن قال جالس امني من عبادة الله وحده فاعلم

جبه

نشر

هذا قال في كتابه على بن محمد قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى قد خلق
 في هذه الدنيا من خلقه من الفقيه والفقير والجاهل والجاهلة والبر والحسن والبر والحسن
 بالخلق من حيث يخرج من كل من الزهاد حاجين في وسط الجنة من اجل من هو كليل
 فيكون من اذ من الاقرية فيها نصارى فوقع بصير رجل منهم على امرأة وتعلقوا
 بها قلبه فخان وقتلها بهم فقال له صاحبها ومن حتى من اجل فاحمل بحيلة
 فقال انت اشد على الامر حال فذهب صاحبها وتركها فيها فلما كان بعد
 ايام انشأ حرم على والد تلك المرأة فقال مهرها قال كثير لا تهتد عليه قال
 فحسني اقدر على مهرها فامر بها قال ترثك الاسلام والدخول في دين الفرس
 ففكر اياما قالت نفسها الى المرأة فتنصر فعوذ بالله وتزوجها وولدها
 منها ولدان وتوفي على النصرانية فباع صاحبها سنين ثم رجعا الى تلك
 القرية التي تركوا ونقص ما عنده فقبل انه قد توفي على النصرانية ودخل في
 المقبرة فلهما الى المقبرة فوجدوا امرته وولده على قبره فيكون فقاما من
 عليه ورجعا الى مكان ثم نيا من المرأة وقصصا عليها قصة خيالاتها
 وحدثت اسبيلت على وولدها قال الفقيه رحمه الله تعالى قال لا تفر
 من الله حيث كان على الكفر من كان مسيلا واسلم من كان كافرا
 فلما احدثت به على المسلمين ان يخافوا منه امره ويتعذروا به من الكفر
 يقول ايها الله اجعل عاقبتنا الى خير حتى يحكم له بالخير فان الاولين
 كانوا قسبة امرهم فمن اولي به قال الفقيه رحمه الله تعالى اجعلنا الى النار
 فقول ان داود الطائي والاولين كانوا عاقبة امرهم فمن اولي به ان غلبه
 وهو كاهن من عمر رضي الله تعالى عنه انه قال من لم يخف عاقبة امره
 خائفة خائفة فوات دينه فعوذ بالله وويل الله تعالى على محمد وآله
 يا سيد ترك الذنب من عظمة الله بحسنه وعظامة واذا خاف الويل
 فويل الى عاقبة الذين لا يخافون ثم سأل الفقيه عن عاقبة امره واولي به

٧

فما كنت كاشفاً عليه حقيقة وقال الشافعي رحمه الله تعالى في هذا
انه لم يورث الحفظ في جميع الاوقات من المهر والناقد بقران المهر يخرج
من الامر كالمسلم مأمور باداء الصلوة والصوم ولو ترك الصلوة واحدة او
صوم سنة واحدة لا يخرج من الامر قبل كان الامر باقيا كان عودا الى
الوفاء عودا الى الايداع ولو اودع حقة ثانيا ثم هلك الضمان عليه كذا
هذا والوكيل بالبيع يحفظ المثل اذا خالف مثل ان يركب الدابة التي
ليخرج يبيعها بالوكيل او يستعمل العبد الذي امر ببيعها ثم خالفه استعمل
وقدم فعاد الى الوفاق ويبيع ما امر بوجوه من واحد وكذا كان بالاتفاق
لما ذكرنا انهما مأمور والمأمور يخرج عن الامر بقران الامر وكذا لو وكل
بالاجابة والوكيل بالاستيفاء والوكيل بالشراء اذا خالف واشترى او
استاجر اكثر مما امر به العقد دون مؤكله فهو بالخيار كان
المضارب والمستضع اذا خالف ورفع المالك لينفق في حاجة ثم خالفه
فعل ولم يعد له الوفاق على مضارب او مستضع كان بالاتفاق
لانها وكلا الامر والمستعير والمستاجر اذا خالف وتقدم ثم على طاعت
الوفاء لم يعد امينا وهو ضامن كان لا يستر في المنفعة لنفسه فبطل
عاد الى الوفاق لم يرد الى صاحبه الا الى وكيل صاحبه فيبقى ضمانا اما
الودع فهو وكيل صاحبه بالحفظ فحين عاد الى الوفاق فقد رد على وكيله
فصاحبه يفي برأه عن الضمان وهو امين مستاجر الدابة او مستعير حقل
الانوى ان لا يرد هاتم خاف الله تعالى وتقدم فبطلت تلك النية في ذلك
وهو من امان يكون سائر او اوفاه فان كان سائر فعليه الطمان اذ لم
هكبت الدابة بعد النية لانه لما نوى وهو سائر فقد وجد منه الفسخ
بالمخلاف فصح الخلاف وكان عليه الفيان اذ كان واقتضاها في نية
الخلاف عاد امينا وخارج من الضمان لان النية لا يفسد الا بالفسخ

[illegible]

شُكْرًا

كبرياءه ما هو دون نفسه فخلوا رايته ذلك مطلق الى نفسها فلا تكشفها
 جلست بين شعيرتها الاربعة وحيث بها ان تخلص من الحق فقلت لها ما
 شأنك قالت اخاف الله رب العالمين فقلت لها خفيه في الشدة ولم اخف
 في الرخاوة فزكها واعطيتها ما يحب على ما كشفها اللهم اني ان فعلت ذلك
 لوجهك وخوف منك طلبا لمرضاة الله فافرح عنا قال النعمان بن بسير
 رضي الله تعالى عنه فكان في اسمعها من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 انه فطابق الجبل ففرج الله تعالى عنهم فخرجوا قال رحمه الله تعالى في هذه
 كرامة لهم فلم يفسد الدنيا فكيف يكون في العقب قال ابن عباس رضي
 الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال من اصبح وهم
 التقوى من المعاصي من خوف الله تعالى ثم اصاب من ذلك يقين من
 المعاصي شيئا غفر الله تعالى وعون عبد الله بن ابي اسحق رضي الله تعالى
 عنه عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال يقول الله تعالى يوم القيمة
 اخرجوا من النار من ذكر في يومها او خاف في مقامه عند المعصية وترها
 خوفا مني وعن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه
 وسلم انه حدثهم عن الكفل قال كان الكفل رجلا لا يتورع عن الحرام فانه
 امراته تطلب حاجة لها فقال لها والله لا افعل حتى تكتنقي من فضلك
 قالت نعم فاعطاها ثمانين درهما فلما اجلس منها تجلس الرجل من لم يركب
 بكنت فقال لها ما يبكيك قالت ابكي اني لم اعمل هذا العمل قط ولكن
 جعلني الحاجة عليها فقال لها قومي واعطاها دراهم وقال لا اعجب
 الله ابله قالوا مات الكفل وهم يريدون ان يتركوه فكتب على باب الله
 تعالى فغفر الكفل بترك الذنب الواحد لاجل الله تعالى وعن عبد الصمد
 بن حسان المروزي قال كنت عند سفيان الثوري اسمع الحديث فذكرت
 في يومها فضليت المغرب فمعه فدخل الدار ثم خرج الى بيته وغيث

عليه برزيب بقدر كف فقال السلام عليه من رزيب فقلت وعليه
السلام واختمت خلوتي فقلت فقال الله لي انصبحت قياتيك الوضيع
الشريف والفقير الغني فليس من عندك ويحكون عنك قال سفيان
ابن عجل عنده منصور قلت امام ثقة ما هو قال فأي الرجل عنده ابراهيم
ابن امام ثقة من ائمة المسلمين قال فأي الرجل عنده علقمة بن قيس
قلت من اخاضل اصحاب عبد الله قال حدثني منصور بن مقيم عن ابراهيم
القمي عن علقمة عن عبد الله بن مسعود رضي قال قال رسول الله صلى
الله تعالى عليه وسلم ان الله تعالى باخلق جنات عدن فها جبرئيل عليه
السلام فقال له انطلق فانظر الى ما خلقت لعبادي واوتياك فذهب
جبرئيل عليه السلام وجعل يطوف في تلك الجنان فاشرف على
جنات من الحور العين من بعض تلك المقصورات فتمت الى جبرئيل
فاخبره بجنات عدن من ضوءها وما فيها ولم يرها جبرئيل عليه السلام فخرج
شاكرا لله تعالى وظن ان الفرج من نور عبيد العالمين فتارة لما رآه
يا امين الله ارفع راسك فرفع راسه فظن اليها فقال سبحان الذي
خلقك قالت الجارية يا امين الله انك انزلت من الجنة قال نعم فقلت اني
الله تعالى خلقتي من ارض رضاء الله تعالى على هوى نفسه فها من مقادير
والمطر ضارة قال الى سفيان او يجمع اللبيب عن مثل هذا يا من يفتي
عن الحسن البصري رضي الله تعالى قال كان في زمان محمد بن الحنفية
رضي الله تعالى عنه شاب فرجع ليلة من الليالي فاستقبلته امي
جميلة فعرضت عليه نفسها فقبضها حتى وقع على ما بها ثم ذكر هذه الزانية
لها الذين انقوا اذ اسمهم طائف من الشيطان تذكر والحرم فقتل عليه
حتى خرجت نفسه فاخبر بذلك عمر بعد اذ فتنوا فجاؤا الى قبره فنادوا
بالظلمة وان لم يخاف مقام جهنم فاجابه الشاب من قبره قائل

فيها الله تعالى يا عمر قال رحمه الله قبل كان فضيل بن عياض رحمه الله تعالى
 قاطع الطريق وكان يخرج إلى ناحية من وإلى ناحية أخرى مرة حتى كان
 يقطع الطريق على الناس وكان قد وضع رأسه ذات ليلة في حجر ضالفة
 إلى الطريق فها قد قلادوا منه ففقدوا وقالوا ان فضيلا ههنا مع حصة
 فكيف تصنع فقال طائفة منهم وهم ثلثة نفر ان اذنتم لنا نري اليه سحبا
 ارم نفع ولا رجعا فمن احدهم وقرأ قوله تعالى ارموا الذين امنوا الي
 نفع قلوبهم لذكر الله فصاح فضيل صيحة وخرج مضيا عليه فظن الغلام انه
 اصابعهم فجعل يطلبه في حيلة فلما افاق قال يا غلام ملاحقك اصابعني
 سهم ان تعالى ردى الثاني سهم وقرأ قوله تعالى ففر إلى الله إلى الكر
 منه نذير مبين فصاح فضيل صيحة اشد من الاولى فجعل الغلام يطلبه
 ايضا فقال يا غلام اصابعني سهم الله تعالى فرمى الثالث وقرأ قوله تعالى
 وانبسوا إلى بكر واسلموا إلى الآية فصاح فضيل صيحة اشد من الاولى و
 الثانية فقال الغلام وحشمة ارجعوا بكم فاني انا ادم على ما فطر مني
 فدخل خروفي في قلبي فترك ما كنت فيه فقال وتوجه نحو الكعبة حتى بلغ
 بقرب من نهروان فاستقبله هرون الرشيد فقال يا فضيل اني اريد
 في المنايا مكانا ينادي يا علي صوت يقول ان فضيلا اخاف الله و
 اخوان خدمته فاجتبه فصاح فضيل صيحة وقال ارمي بكم بكم وكر بالملك
 محمد عبد منيا كان هاربا من بابك منذ اربعين سنة قال ومن
 سهر كعبد جبر الله تعالى قال كان في عهد عمر رضي الله تعالى عنه فتى يدعى
 لسانه عيل وكان معه يحفظ الكواعب جدا في مسجد عمر بن الخطاب ليلة
 الله تعالى عنك كانت جارية من جوارى المدينة تحب ولا تفتر عليه فاجت
 عيل فاسر بها فاسرت اليها امها فقالت دلي على حيلة قال
 انما احتمال لك اني كانت كذا وكذا فتى لم تفعلت فاجتبت العير من حيلة

حتى مضى الفتي من بعد صلوة العشاء وخرج من المسجد فمالت يده على غنمي
فقال يا الله تعالى فان لي شاة حائلة اريد ان ادخلها والى عيني وليست اقوى بها
وتدهرت الشاة وخطت هذه الدار يعني دار المرأة التي احبته فمالت الغنمي
انته ليس في تلك الدار ساكن فدخل الفتي تلك الدار اغلقت المرأة الباب
وخطت الشاة فعرضت نفسها عليه والى ذلك الفتي فكان في ذلك الليل
كله فلما قرب الصبح مالت المرأة ان اطعنني والاصرحت وفصحت فقال
الشاب ايها المرأة الفضيحة عند الله اشدد من الفضيحة عند خلقك فصر
المراة واجتمع الناس فقالت كنت نائمة على فراشي حتى دخل في هذا الشاة
فقد عني مفقد الرجل ام اني ففقت فزاعة فصرحت فصربت الناس في ذلك
الشاب كثيرا وكان عمر رضي الله تعالى عنه فرغ من صلوة الفجر وامر بذلك
الشاب في المسجد فقال المنكر من يعرف منزل ذلك الشاب فاني قد عرفت
فاذا هو بالشاب فداخض فكنو فاني كبكة من الناس معفوا وجرى بالتقرب
يسال دمه على وجهه فلما رآه عمر رضي الله تعالى عنه جرح عليه جرحا شديدا
الدم لا يخلف ظني في هذا الشاب قد كنت اظن فيه خيرا فاني لم اقف
بمن يدعي عمر رضي الله تعالى عنه فقال عمر رضي الله تعالى عنه ابن الحولة
فيل هذه فقال لها قصي على قصتك فقصت على عمر رضي الله تعالى عنه
ان هذا الشاب اتاني ولما نائمة على فراشي فقصت على مفقد الرجل من
امرأة فصرحت حتى اغاضت الناس قال فلما علم عمر رضي الله تعالى عنه وذاك
ذلك الشاب فقال له اصدقي قال نعم يا امير المؤمنين ما كنت اكذب
فقص الشاب عليه القصة بالصدق على وجهها من اولها الى آخرها فقال
عمر رضي الله تعالى عنه اتعرف تلك العجوز قال نعم فاحرجت العجوز
فعرض على ذلك الشاب فعرها فافرت بذلك وتابت فقصت
عمر رضي الله تعالى عنه عن البلد ثم قال الحمد لله الذي لم يمتني حنة

روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى علم من علمه محمد بن عبد الله
 الذي سيكون في امته فظهر يوسف عليه السلام في الحسن والجمال والبر والفضيلة
 عن انفسهم فلا يحسبون الى ذلك ثم ضرب بيده على كنف الشاب فقال
 قريبا يشبه يوسف الحمد لله الذي لم يخلف ظني فيك قال فبقى الشاب
 ثلثة ايام ثم قبضه الله تعالى اليه فضلمه عن رضى الله تعالى عنه وخطبه
 وكفه وصلى عليه ودفنه قال الفقيه رحمه الله تعالى عليه وسمعت الامام ابا
 محمد الحلي رحمه الله وهو يحكي ان رجلا كان في زمن الاول خرج ليلا واخذ
 بيده امرأة ودعا الى الفجور وخطبها في موضع فقالت له انظر هل يطعم
 علينا احد فقال لها لا ايرانا الا الفجور فقالت ان الذي خلقنا والعجوة يطعم
 علينا اظلمت اذن من لا تستحي عنه قال فتركها وقاب واناب فراود
 في المنام بغير وفاته فقبل له ما فعل الله بك قال غفولي به في ذنبا واجدا
 قال الفقيه رحمه الله تعالى وبمعنة ايضا يحكي قال كان في بني اسرائيل امير
 وخطب في جماعته وكان يعقل القفاف بيد خبيثها قال فتر يوما في
 دار الملك فنظرت اليه جارية لامرأة الملك فدخلت اليها فقالت ههنا رجل
 فقلت احسن منه من يطوف بالقفاف فسالته ان يدخل عليها حتى تشرقه
 للقفاف فلما دخل عليها اغلقت الابواب وعرضت نفسها عليه وقالت
 ما انت بخارج حتى يقضى حاجتي فلما رى ذلك الشاب فقال هل فوق
 اقصر من متوضاء قالت نعم فصعد السطح ليتوضاء ثم يقضى حاجتها فلما
 صعد فوجد ان يلقى نفسه قال الله تعالى كجبرئيل عليه السلام جبرئيل
 فلما رى ان يقتل نفسه فرأى من سخطي ومعصيتي تلقى جناحه فلا
 يصيبه مكروه فلبس جبرئيل عليه السلام جناحه فلقاه فاقوا
 وتغابا بين الشمس فقالا ان نحن قفاك قال ما امضنا اليوم نحن قفاك
 فقالا فاجب اي شيء ففعلوا قال فخير ثم قال فخير والى سحرى التور فاننا

مكره ان يربنا بغير اننا نطوقه كانه كالحق في الدنيا حتى نرى الصلوات فيخرج
كل يوم فاجرت المرأة النور فدخل بعض جيرانه المختبر خبيرها في ذلك
فما نظرت في السوريات النور فقامت له خيرا فانها لم تراه الثاني
ان خبيرك هو ثمر يجر في النور فاضدت الخبير من النور ثم ما رجع
فما رجع في من ينو الله يجعل له محرابا ويرزقه من حيث لا يحتسب في
هذا الشايعين انهم في من حيث لا يحتسب قال الفقير في ذلك
قال في وجهه ايضا ان رجلا تعاقب قلبه بامر الله فخرجت المرأة في حاجة
لها فذهب الرجل معها من ابلها فلما خلاها في الدابة ونام الناس
فشمى الرجل حمارها فقالت المرأة انظر ان الناس ناموا يا جهم فخرج
الرجل يقول يا فلان انما قد اجابته فطرح رجل القاطنة فاذا كنت من ايام
المرجع وقال انهم نيام فقال للمرأة ما تقول ان الله تعالى ما علم في هذه
الساعة ام لا فقال الرجل ان الله لم يعم ولا ينعم قطير ما فقالت للمرأة
الله الذي لم يعم ولا ينعم قطير ما ان كان لا ينعم الناس فهو برأيا فلو
ان تخاف منه وتستحيي قال فتركها فغاب ورجع الى بيته فلما افاق
راى في الشام فقبل له ما فعل الله بك قال غفري يترك ذلك الذي
وهو سهل من عبد الله المستعري رحمه الله تعالى انه قال ليس كل من عمل
بطاعة الله تعالى صار محبوبا لله تعالى ولكن من اجتنب ما نهاه الله
تعالى عنه صار محبوبا لله تعالى لان اعمال البر يعاملها الايمان والصدق
من اهل الايمان كلها ولكن المنهي لا يجتنبه الايمان او حذائق قال الفقير
رحم الله تعالى سالت ابن حنبل فقلت لعلنا ايقن من على المسلم اذا
اصبح قال يقن من عليه شيان احدهما يعلم انه لا يقن ان ينفق المسلمين
في جمعهم ولكن يقن ان يترك اذام فلا يودي احدا فاما الصبح فيوما
انه لا يودي احدا اليوم من المسلمين والثاني يعلم انه لا يقن ان يترك

يقول المشرك بكلامه ان من قال لا خير لي بغيرك ففعل
 بالامر بكلامه واما صاحب البذر والعمل معينا بنفسه مقضا بغيرك
 واما لا خير فاقباله ففعله لا يخاله بارضه انصافا لا يمكن التميز فلا يصح
 لان المهمة اكثر من القرض والقرض اقل والا فلا يتيقن والهمة الاكثر
 وهو مشكوك فكان حمل الامر على المتيقن اقل كفاضا اذ امرضا هذا جذا
 الى اخره ففعله قوله وكلمتك في مالي او قوله فوضت اليك امر مالي فحمل
 انواعا من فرض اليه بعبارة او بعبارة او بعبارة او بعبارة او بعبارة
 عند امين ويحتمل انه وضعه على يد غيره كالحفظ اقل هذه الاشياء
 يحتمل ان يحفظ له هذا ولو قال جل لرجل فوضت اليك امر مالي ففعله
 وغيره كان وكلا في النفقة لا يطلق ويراد به القصر فعلى اهل البيت
 الطلاق وغيره مثل اعتناق المماليك وما شاكله ويطلق ويراد به الاطلاق
 وهو اقل فصار وكلا في النفقة ولو قال جل لرجل فوضت اليك امر مالي ففعله
 للسلم فيه قال بعضهم هذا الكلام لا يصح وهو باطل وقال بعضهم
 وكلا بالحفظ فوضت اليك امر مالي ولو قال لا خير فوضت اليك امر مالي
 وله ثلاث اغلها من الناس صار وكلا بتقاضى الغلات وقضاها لانه
 يحتمل انه اراد به بيعها او نقضها او بناءها ثانيا ويحتمل ان اراد به
 قبض الغلات فالقبض والتقاضى اقل فصار وكلا ولو قال فوضت اليك
 امر مالي فصار وكلا بالنقض لا يحتمل نوعين القبض والتقاضى والتعاض
 اقل فصار وكلا ولو قال فوضت اليك امر مالي فصار وكلا بالامر والحفظ
 والتعاض لا يحتمل انه اراد به الرعي وما ذكرنا اقل فصار وكلا بهذا الترك
 ولو قال لا خير فوضت اليك امر مالي فصار وكلا بالحفظ والنفقة عليهم لانه
 يحتمل النضر ويحتمل الحفظ والنفقة وهذا اقل ولو قال لا خير فوضت اليك
 امر مالي فصار وكلا بالطلاق لانه لا امر له فيها الا هذا او كبر بقصر على

كلامي قوله

امر

المجلس حتى اذا قام من المجلس قيل بطلانها سبيل الامر كذا في قوله فرضت الله
 امرها ولو قال وكلت بطلانها جازله ان يطلعا حتى شاك ان الركا لا يعم
 الاثبات ولو قال امره فرضت اليك امرك صارت وكيلة في طلعتها والامر
 على المجلس لا يفرض وجعل الامر في يدها لان الانسان لا يصير وكيلة
 ومن نام ليلها او نهارا فعليه ان يفرض امره الى الله تعالى ويعلق بامر الله
 امره ويعلق سراج ذلك بلفظ من النبي صلى الله عليه وسلم على الرضا
 وصلى الله عليه وسلم فان لم يعلق بامر الله لم يعلق بامر الله ولا اطفاله سراج
 وقال فرضت امرى الى الله لا يحفظني بدون ملا فعل هذه الاشياء كما
 يحفظني اذا فعلت هذه الاشياء جازله لا فكل على الله تعالى وفرض الى
 الله تعالى والله تعالى يقول ومن يتوكل على الله فهو حسبه حتى حكى في
 هذه الآية حكايته وهو ان رجلا كان في سفينة فسمع صوتا من البحر
 فخطب مشقة الاخذ يتار عليه كلمة ينقذ بها فالتق الرجل اليه عشرة الا
 فينظر فوجد ان وظيف على قراءة قوله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا
 يخرج من شدة حاجته لا يحاسب فقال اهل السفينة ان هذه الآية كانت في
 القرآن فضيعت المبال فقال الرجل لعل الله تعالى يظهر من هذا شيئا
 فكشوا سبعة فهاجبت الريح وحركت البحر واشتدت وهاج الماء فقصر من
 القضاء ان تكسر السفينة وغرق اهلها فبقوا الرجل في اوج منها فهاجبت
 به الريح فاخرجته الى جانب البحر وهو يوطئ قراءة قوله تعالى ومن يتق الله
 يجعل له مخرجا فمنها بركة قرانها فاذا هو بقصر مشيد واذا بامراته
 شابة مائة على باب عند الشط قال فماذا فعلت لها امرات فقالن اني
 امرات من اهل البصرة كان زوجي يمشي مع نفسه في الاسفار فخرجت اليه
 كانت له ايلة فكان في سفينة في هذا البحر فانكسرت السفينة وغرق اهلها
 فبقيت في اوج منها فهاجبت الريح فاخرجتني الى هذا الشط وانكسر هذا

القدر يخرج الى كل يوم ابيض من ابيض الوان يظل الى غل الغل ويصرف الى
 البحر وهذا الراي خرج فقبل ان يتم الكلام خرج ابيض كالظلم العظيم
 فجعل الرجل يقر له قوله تعالى ومن ينق الله يجعل له خرجا وابليس
 يتقر به مرة بعد مرة حتى قرب ولا يزال الرجل يقر هذه الآية حتى ذاب
 ابليس لعنه الله مثل النجم في الشمس واللمح في الماء فلا شيء حتى صار ناديا
 يقول الله وقوته في الرجل مع المرأة فجاءت سفينة في البحر فادام الرجل
 ينادي الله بالسفينة فوجاها فهاها الى البصرة فخرجت المرأة الى قيسية
 وعشيرة لها وقصت عليهم القصة وانكروها حتى لظروا فيها فخرجوا وتركوها
 جوهرا من الرجل فخرج الرجل صديقا كان وجد في البحر فاذا فيه من اللال
 والجواهر فباعها بمائة وعشرين الف دينار وخرج من ذلك الصنف
 ثلثون الف دينار ببركة هذه الآية وولد منها ولدان صاحبين وولد من
 ربيعة البصرة وهذا الى ما قال رحمه الله تعالى قال الله تعالى في قصة
 موسى وفرعون وقال فرعون ذروني اقتل موسى ولست ادرى بشيئ قال
 حكاه عن نبيه عليه الصلوة والسلام وافوض امري الى الله تعالى ان
 غلبت اخبر الله تعالى بنبيه محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا محمد ان
 موسى لما فوض الى امر عند ذهابه الى فرعون وقال له قومه لا تذهب
 فانية بوزيك ويقتلك قال وافوض امري الى الله امنت من شره وقضية
 العبيات التي اراد فرعون ان يفعل مكانه من القتل وغيره من الهلاك
 وسوء القول والعدوت لهم يعني فرعون وقومه واهل بيته ومن تبعه
 الفرق في الدنيا والخرق في الآخرة يا محمد كذلك من فوض امره الى الله
 لحسنك حفظته من افات الدنيا واعتقته من افات النار في العفو قال رحمه
 الله تعالى ويؤيد ذلك يعقوب النبي عليه السلام لما فوض امر يوسف الى اخوانه
 حيث قالوا امالك لا تاتيناك يوسف قال اجعلوا فيهم غمير ووضعوا

ولم يفر ففرض امره الى كملت لوقا عليه كانه يفر من امره الى كملت لوقا عليه
الذي رده عليه مع يوسف كما قال الله تعالى فكاتبته نبيه يعقوب عليه السلام
فبينه حين قالوا لينا منع منا الكيل فارسل معنا اخانا يعني بنيامين
نكل يعني نأخذ من طعام تلك البلد وانما له حافظون فقال بحسبكم هذا
امنكم عليه الا كما امنكم على اخيه من قبل يعقوب يوسف فانه خير حافظا
وهو ارحم الراحمين لما فرض امر بنيامين الذي رده عليه مع يوسف ثم
قامت له تعالى فقال يا يعقوب لما فرضت امر يوسف الى اخيه يعقوب
عنك وسين فرضت امر بنيامين الى ردت عليه اي بن يوسف و
بنيامين الا اني اقول له تعالى ونقد من حكاية يوسف عليه السلام الا هو
يقضي هذا فمن فرض الامر الى الامم رزقه الحياتة وفي قوله اذ هو
يقضي هذا سوال سمعته ابا الفضل البرمغدي يروي يقول انتم بعثتم القسيس
من بين الاشياء ولم بعثتم السدبل والردا ولا السراويل قلنا لا هو
يعقوب عليه السلام كان من القسيس حيث قال وجئت اعمى فبصر بام
كذب الى قوله وترك يوسف عند متاعنا فبعث يوسف القسيس بخمسة
عشر الف درهم كما دخل به فان قيل لماذا قالوا اكله الذئب وما قالوا اكله
الا سدا والغند والكلب وغير ذلك من الوحوش لانهم سواكلهم على
كل ام لهم حيث قال اخاف ان ياكله الذئب فان قيل الحارس عقوبة والفقير
لا يكون الا بعد ان يكاب الذئب ولا يكون ارتكب يوسف الذئب فلما حبس
قلنا قد كان ذلك وهي الامانة يقولون قلنا حين قال لا تقصصوا لي ولا
على اخوتك نهاهم عن القصص فلم يستعمل قص عليهم الرضا فاذى منه
ليو بذلك ففرض بالقسيس ليرحم ذلك ويصير طاهرا من النسوة
قال الفقير رحمه الله تعالى ومن الدليل على ان من فرض امره الى الله
تعالى كفاؤه الله من حديث روي عن وهب عن ابن عباس رضي الله

عن ابي عبد الله عليه السلام
في فرض الامر

[illegible]

البحر الاصحح حفظه في الماء والبركة ولم اهلك شيئا من ذلك من عند الله تعالى
 لئلا يتكلم في هذه الساعة الى امري فخر طينها قال الفقيه رحمه الله تعالى الحكمة
 في الامية والقصة ان والده موسى عليه السلام اعلمنا اسما له ولما جاء الى
 قتل في البرية في حجر عذوة وجعلها خافقا له فكيف اذا سطر بالحبيب
 امره الى حبيبته الا يحفظه بنو الاحباء فان قيل لم احترق في طرفة انسان
 موسى ولم تصل اليه النار بل وصل اليه اصبع حار ولم تحترق في الاصبع
 وقد مسسه النار والجواب انما احترق لسانه لانه كان دعاء فرعون
 يا ايا وكان قال له يا ابت فاحترق من النار ليرى عن ذلك الذنب واما
 اليد فانه كان اخذ طينة فرعون هو انا واستحقاقا كرم بالحفظ من
 الاحتراق بالنار فان قيل لم القى موسى في الماء ولم يحوط عليه الله تعالى
 عليه وسلم في البرية بين جبال مكة قلنا ان موسى كان في سابق علم
 الله تعالى فظا غليظا شديدا على الكفار فالقوا في الماء في صغر
 ليلتين طين من المسلمين فان طافوا في الماء انه يلين كل شئ القوي فيه
 فاما محمد صلى الله تعالى عليه وسلم كان رقيقا الرخيم في الطبع فخلقت
 بالبرية ليحفظ طبعه على الكفار كما هو عادة البرية قال الفقيه رحمه
 الله تعالى رجعا الى الباب ومن الناس من فوض امره الى الله
 تعالى كفاه ما بهما عار وى عن محمد بن كعب القرظي قال لما جمع
 عمر بن كعبان الخطب وقصدا ان يلتقى ابراهيم الخليل في
 النار بعد ما اوقدها نساها قال ابراهيم فوضت امرى الى الله
 حسبي الله ونعم الوكيل حتى روى لما رى به الى النار كان في الهوى
 جاء بصيرته عليه السلام فقال لك حاجة فقال ابراهيم لما اتيتك
 فلا تقبل ان يصل الى النار ورحم الله تعالى الى النار يا انا لو في برهان
 وسلا ما لي ابراهيم فلما فوض امره الى الله تعالى كفاه الله تعالى

سورة

في ذلك يوم في الجنة فيه احد من الخلق من روى الحديث النار حيث نمرود
 نظر الى نظر وفي حال ابراهيم فاذا هو جالس في وسط النار قد صارت النار
 بستانا عليه كذا نحن اذا فوضنا امرنا الى الله تعالى يحفظنا من الاثم قال
 الفقيه رحمه الله تعالى يورث ذلك ما جاء عن عبد الله بن علي الخزازي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال عندكم بضع عشر مرات
 حسبي الله لا اله الا هو عليه توكلت فوضت امرى اليه وهو ربه العرش العظيم
 اذهب الله تعالى عنه من سائر علي عشر افكاهما اعتق رضى قال الفقيه
 رحمه الله تعالى يورث ذلك ما روى عن انس بن مالك رضى الله تعالى عنه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الر وحجبه وسلم نهر من احواله ليلا
 وفوض امر وقت الصلوة يعني الفجر الى بلال فلم يترك تلك الصلوة في وقتها
 حتى روى انه ما يقظهم الا فجر الشمس فلما استيقظ عاتبه ربه وقال يا محمد
 فوضت امرك الى امينك بلال فقد ضيعك ولو فوضت امرك الى كسب
 اخذك حتى لا تفوتك الصلوة عن وقتها قال الفقيه رحمه الله تعالى
 يدل عليه ما جاء عن وهب قال لما اراد موسى عليه السلام ان يذهب
 الى الطور المنجاة فوض امر قومه الى اخيه هارون فصايروا كلهم عابدين
 اليه ولو فوض امرهم الى الله تعالى حفظهم على دينهم كما قال الله تعالى
 حكاية عن موسى عليه السلام وقومه وقال موسى لاهيه هارون اعطني
 في قومي حتى قال واتخذ قوم موسى من بعده من حليم عجل جسد له
 خوار ونسب عليه الضية والسلام لما فوض امره الى الله تعالى حفظها
 الله تعالى على دين محمد صلى الله عليه وسلم حتى قال وهب قالت
 فاطمة رضى الله تعالى عنها في مرض موت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم يا رسول الله الى من تكلمت قال الى الله تعالى قلت قلت
 وامنه قال اخرهم قال الى الله العزيز الحكيم قال الفقيه رحمه الله تعالى

وعلى آدم عليه السلام طين من الجنة فخرج من الجنة إلى الدنيا
 فقال يا رب سلم أخرجني وأما أكلت من الشجرة فقال في الجنة فقال آدم
 أنك طلبت الجنة في الجنة من الشجرة لا من طين من الجنة فقال
 من الدليل عليه ما جاء من محمد رضي الله تعالى عنه أنه كان يبعث رجلاً في
 وكان معاً به فخرج من يد يدي رضي الله تعالى عنه فقال انظر من إليها قال
 ما أشبه بك ولذلك قال نعم يا أمير المؤمنين ولم يمت قال وما قصتك
 قال كان أنوبكر رضي الله تعالى عنه يبعثني في سرية وكان ولدي هذلي
 بطون لم يولد لي إلا واحد غيري فلما إن خرجت من الدار وقع في قلبها
 ثلثي عدي ومن يحفظ ولدي فأنصرفت ووضع يدي على بطن أمي فقلت
 اللهم اني استعطفك ما في بطنها فوضعت امرؤ اليك فأحفظه وسلمه إلى
 أمي الراحم من ذهبت فلما أنصرفت من الغزو بعد سبعة أشهر فإذا
 يا بني حاري قد نزع عليه العنكبوت وغلقت أجناس الدنيا فخرجت إلى المعبر
 فقلت منكم ماتت امرؤي مائة سنة أشهر ففتحت الباب ودخلت الظلم
 فلما جرت على الليل أخذتني حاجة فصعدت السطح لقصاة الحاجة إذا
 وقعت عيني إلى المقابر فرأيت نوراً ساطعاً من المقابر فزلت مني بها
 وقويت بأبجائي وقلت ما هذا النور الذي أراه في المقابر ولم يكن ذلك
 قبل خروجي فقال من ماتت امرؤك ودفعها في هذه المقابر نوري هذا
 النور كل ليلة وإذا ذهبت إليها إلى المقابر لا تجد له أثراً فذهبت سريعا
 إلى المقابر على أثر ذلك النور فإذا امرؤي قد أنشقر ينضفين وخروج
 هذا الولد من بطنها طبع على أمي فنزلت القبر فوجدته ووضعته في
 حجري وجئت التراب على أمي فإذا أنا بها تنف يهتف ويقول يا هذا
 أودعت ولذلك هذا عند الله وفوضت امرؤ اليه فودعنيك ودعني
 ولما ودعت أمي الرحمة عليا فان الله تعالى خير مودع وحافظ

فخرجت من بين يدي الله تعالى فقلت يا رب
 الله العظيم قال القضيحة من الله تعالى سمعت اجد بن سبيح بن محمد
 يقول كان لفرقة للوصلي او بعثته دهرهم عند صدوقه بنجرها فانزل
 البيان لاجل آلي المال فقال هل ظلم من الخيانة قال لا ولكن احرمها
 فصدقه بها على المعاكين ثم جلس فربها وحيداً وقال لا احب ان يكون
 لقوتي في العالم شيء وقوف على الله حسبي الله ونعم الوكيل قال الفقيه
 رحمه الله تعالى سمعت ابا نصر البزار في يقول روي عن الحسن البصري
 رحمه الله تعالى انه قال الله تعالى يا ابن آدم عليك السلام وعلى الثمانية
 يا ابن آدم عليك السلام وعلى الاجابة يا ابن آدم عليك السؤال وعلى
 العطاء يا ابن آدم عليك الشكر وعلى الزيادة يا ابن آدم عليك الجزاء
 وعلى التوفيق يا ابن آدم عليك النوبة وعلى القول يا ابن آدم عليك
 الاستغفار وعلى الضر يا ابن آدم عليك الاستغفار وعلى المغفرة يا
 ابن آدم عليك التوكل وعلى الكفاية يا ابن آدم عليك التوفيق وعلى
 الحفظ قال الفقيه رحمه الله تعالى سمعت الشيخ الامام الجليل في
 الحديث عن سيدنا الله برح المباركة ان شافاه من اهل مرو واستاذن والده
 في الحج فاذا شئت له فاشرف له بطلاً وان كان ثم قامت وصلة وكهنتين و
 قالت اللهم لي استودع ابني ولو صلت ناسا جميعاً في قضاء حاجته
 فلما كان في بعض الطريق صحبه رجل على فرس يلقاه قال كذا فأتى لي منها
 طريقتان عذبتني من سبعين الف ليلة بثلاثة ايام ففعلت كذا وكذا
 ثم طرقت في سبط علي واذا فاذ فيه قبلي وطردتني فقال له يا فتى ترى
 هؤلاء قد فعلوا بك ما فعلت قال نعم قال ان الله تعالى لا يولي
 اعداءك في الدين والسنن والسنن لها احكام غيري فقال ضع ما معك فلا يترك
 قتلك قال ففعلت ما فعلت وسألتني ففعلت ما فعلت لا استغفر

رو

والخائف بأن يترك جانبا من أعمال الصلوة وذلك لا يفسد الصلوة
 كما لو ترك فيها من خوف النار أو اشتياق الجنة أو إلى الله تعالى لا يفسد صلوته
 لما ذكرنا كذا ولما كان في الصلوة فقال أولا فهو على وجهين أما أن
 يكون من خوف النار أو من اشتياق الجنة أو من وجع أو مصيبة فإن كان
 من وجع أو مصيبة ففسدت صلوته وإن كان من خوف النار أو اشتياق
 الجنة لا يفسد صلوته بالاتفاق ولو قال لا ذكر في الجامع الصغير
 قال إن كان من خوف النار أو اشتياق الجنة لا يفسد صلوته وإن كان
 من وجع أو مصيبة ففسدت صلوته عند المحققين رحمه الله تعالى
 هو قياس قول محمد رحمه الله تعالى وروى أصحاب الأئمة عن أبي
 يوسف رحمه الله تعالى لا يفسد صلوته في الأحوال كلها لأنه لا يفسد
 معناه وهو على قياس اختلاف النسخ في الصلوة عند ما يفسد صلوته
 وعند أبي يوسف رحمه الله تعالى آخر لا يفسد صلوته ولو دعي
 المصلحة وقال اللهم اكسني ثوبا اللهم ارزقني كرا اللهم زوجني فلانة
 اللهم اقض ديني ففسدت صلوته ولو قال اللهم عافني اللهم اكرم مني اللهم
 انعم علي اللهم اصح امري اللهم اغفر لي ولوالدي اللهم وفقني
 وسلمني اللهم اصرف عني شر كل ذي شر أعوذ بالله من الشيطان
 الرجيم ومن جهل البلاد ومن درك الشقا ومن شاة الأعداء
 اللهم ارزقني حج بيتك وجهاد في سبيل الله اللهم استعملني في طاعتك
 وطاعة رسولاك اللهم اجعلنا صادقين اللهم اجعلنا عابدين حامدين
 في دينك اللهم ارزقني وانت خير الرازقين لم تقطع الصلوة ولا يفسد في
 هذا كله بعضها ذكر في أصل الصلوة وبعضها في جامع الصغير وأصل
 هذا الأصل أن أحدهما أن كل دعاء يشبه كلام الناس فهو كلام يقطع
 الصلوة وكل دعاء لا يشبه كلام الناس فهو دعاء لا يقطع الصلوة والله

قال صلى الله عليه وسلم في الزوجة وما شاكلها من بيتكلم الله في الصلاة
 والصلوات والدعوات الأخيرة لا يشبه كلام الناس فلم تقطع الصلاة
 وأصل آخر أحسن من الأول أن كل دعاء له أصل في القرآن فهو ذكر ولا
 يقطع الصلاة وما لا أصل في القرآن فهو كلام يقطع الصلاة والذكر
 والعافية لها أصل في القرآن كقوله تعالى واغف عنا واغفر لنا
 ارحمنا أنت مولانا وارزقنا وانبت خير الرازقين فلم تقطع الصلاة
 والزوجة وما شاكلها لا أصل له في القرآن فقطعت الصلاة وتوعد بها
 عقاب الله بخلاف النار وعافيت من النار وقال ادخل الجنة لم يقطع
 الصلاة ذكرها في أصل الصلاة لأن هذا يشبه الدعاء فلا يفسد الصلاة
 كان سؤال الجنة والنار واجب على العباد في كل حين وفي زمان
 وفي كل وقت وآتاه قال الله تعالى وكذلك أوحينا إليك قرآننا عروبا
 إلى قوله فربق في الجنة وفربق في السعير فقوله تعالى أوحينا إليك
 قرآننا عروبا يعني أنزلنا إليك يا محمد قرآننا بلسان العرب لتفهمه
 لم الغري ومن حول التضرع أهل مكة ومن حولهم أهل المدينة ومن
 منهم عن أهل أمم الشبهات وتندب يوم الجمع وهي القيمة ونجوم
 بشارة لا ريب فيه يعني باليوم الذي لا شك فيه وهو اليوم الذي
 لا شك فيه وهو اليوم الذي يؤمر بعض العباد إلى الجنة وبعضهم
 إلى النار قال الفقيه رحمه الله تعالى يدل عليه ما جاء عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال لما حضر أبا هريرة يوم الوفاة بكى فقتل له ما يبكي
 يا أبا هريرة وقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لك بالجنة قال بعد المسافة أيا كان والعقبة الكوفة أيا كان وقوله
 المراد أيا كان ولا أدري إلى أين مصير من إلى الجنة أم إلى النار أم
 من أشق وهو الله تعالى عنه أنه قال لما حضر الحسين عليه السلام

فقال عنهما انهما في النار فليس يكونا في النار
 الله تعالى في النار قال سئل عن رجل قتل امرأته
 وبغداد وسوقها طبعها ولا ادرى الى اين ينزل في النار في جوار
 الانبياء والشهداء وفي النار مع الكفار والشیاطين ابكاني ثم قال
 ابن جواسر يروي الى صحر الدار حتى انظر الى ملكوت رب قال وعن
 ابن قرق قال قال ابو الدرداء رضي الله تعالى عنه اضعكم في ثلاث وان كان
 ثلث اضعكم من النار الدنيا والموت يطلبه وما قبله وليس به عقول
 فاحول ملاه فيه لا يدري ان في الله عزة تعالي ام سخط عليه وان كان
 ثلث فراق الامة يعني اصلي الله تعالى عليه وسلم وحر به وهو المصطفى
 عند خراف الموت والوقوف بين يدي الله تعالى يوم تلي السراير
 ثم قال لا ادرى الى الجنة اولى الناس قال رحمه الله تعالى وسعيت
 ابن تيمية في بيان ما روي عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه ان
 الله تعالى ان شأبا كان يجلس في زمرة من اهل الطاعات فقال له
 يا بني مالي ادرى الناس ياكلون ويشربون وانت لا تاكل ولا تشرب مالي
 ادرى الناس ينامون وانت لا تنام مالي ادرى الناس يمشون وانت لا تمشي
 ولا تفعل مالي ادرى الناس يخطون ويخرجون وقد خلعت البيوت
 اخذت الدراويش ولا تخرج فقط قال يا امته اني اطلب الى الوفاء
 صبري والواهل يعني من السعداء وان في دار الواهب الى الله تعالى
 من ما كنت من الفائزين وطول اخطي الله تعالى في حقك لا تستعجل
 فلما مضى ايام فخرجت امرأته الى عبد الله بن مسعود رضي الله
 عنهما فقلت عليه وقال فخرجت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
 في قلوب من العلوم وتلك ما لم يتعلموا في انسابهم فطعن
 لهوسه ويقتل بغيره فقال قاله هب التبر وانزع الله تعالى في حقك

أمره وخلق الله الدنيا وحيثما شاء خلقها فلما وقع بصري على الشاب قال
يا شاب إن الله تعالى عليك حقاً ونفسك عليك حقاً ولوالدك عليك
حقاً فادفع حقك لله وحقك لنفسك وحقك لوالدك فقال يا ابن مسعود
هل رأيت فلوسين يسبقان قال نعم قال إيهما سبق قال الذي وسطهم
أدفع حقك للشاب فأتانا أدنى وسطى لا سبق على جواز الصراط فعرف عند
الله أنه عارف أو أرب فضل الفضة وقال جدي علي وخف من النار فأتا
أهل النار منها يأكلون وعليها يقبلون يعني على جدارها ويقامعها
يخربون جوعهم لا يداني ومن يضمن لا يعاد وكثيرهم لا يحبر قال
فصاح الشاب نحو معشياً عليه فقالت العجوز أنت بك يا هذا منذ
أول ما أتت الأذهب فقد قلت ابني فأنصرف عبد الله وتركها وعن علي
رضي الله تعالى عنه وعن بن عباس رضي الله عنهما عن علي رضي الله
تعالى عنه أنهم قالوا قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم الاثنين
في سبعة أرباع من لم يكن له همة ثلاث فليس مناهة فهو الطلوع
يخرج من الدنيا مسلماً أو كافراً فعوذ بالله من همة سؤال منكوفي
تليس بعد ما عاين حالهم وهمة ابن يومئذ يوم القيمة إلى الجنة لم
إلى النار ومن مالك بر دينار أنه كان يصلي في الليل ثم ياجئ به
ويقول الله خلقت الدارين وخلق لك كل دار أهلاً فلماذا أنت
من أهل الدارين أنا الله لم حرم شيبه مالك على النار قال الفقه
رحم الله تعالى سمعت الإمام أبا محمد يقول قالت الحكماء ينبغي أن
يكون الإنسان أبداً في خوف خمسة أشياء أحدها يقول عملت
الطلقات وعملت الذنوب فلا أدري قبلت حق طاعتني أو دنت
علي وخوفت بكائي أو كنت على والتمسني يقول عملت خيراً وعمل
فكلاً أدري ما أحتاج الخوف من السبب فقلت قلت يقول بلقي عري

يئسوا

الطلع
منع
عنه

المرارة